

العدد ٧ و٨ السنة الرابعة

الزَّهْرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تشرين ٢

كانون ١

١٩٢٤

لكل عدد ملحق روائي

بعض محتويات هذا العدد

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

العدد القادم

سيكون كبير الحجم غزير المادة حاويا المقالات الادبية والابحاث التاريخية والقصائد والفوائد لاشهر الكتاب والشعراء

هذا العدد

تأخرت الزهرة عن الصدور في موعدها هذه المرة لموانع قاهرة نعتذر لاجلها لدى حضرات القراء ونعدهم اننا سنجتهد في اصدارها بعد اليوم في اوقاتها . وهنا لا يسعنا الا ان نرفع اجمل الشكر الى المناصرين الكرام الذين زادهم هذا التأخر اشتياقاً الى الزهرة وقد تواردت علينا رسائل الاستفهام عنها من نواحي متفرقة . وهي عاطفة غيرة نحفظها لهم مع الشكر ونسأل الله ان يقدرنا على ان نكون عند ظنهم بنا من حسن الخدمة والجهاد .

اما العدد التاسع

فسنضطر الى ضمه الى العدد الذي يليه فيصدر العددان بكراس واحد كبير الحجم غزير المادة قبل مضي شهر من هذا التاريخ

اما الملاحق الروائية

فسنصدر المتأخر منها مع العدد القادم في كتاب كبير يحوي رواية واحدة كبيرة تقع باكثر من ١٠٠ صفحة نختارها بين اشهر الروايات الادبية الاخلاقية



العدد ٧—٨ تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٢٤ السنة الرابعة

مسابقات الزهرة

يرى حضرات القراء اننا لا نقعد عن السعي وراء كل واسطة نجد من ورائها فائدة ولذة . فلقد افسحنا في سنة الزهرة الحالية مجالا للمسابقات الادبية مشجعين الفائزين فيها بجوائز مالية واقترحنا موضوعا اولا « ما هي طرق الوصول الى الاستقلال ؟ » فلاقى هذا الموضوع هوى في نفوس الادباء الناهضين وخاض فيه فريق كبير منهم وكانت النتيجة واعلن قرار لجنة الحكم ونشرت مقالات الفائزين في الاعداد السابقة للمجلة . ثم اقترحنا موضوعا ثانيا « كيف تريد ان تكون عروستك ؟ » فلم يكن الاقبال عليه اقل منه على الاول وجردت الاقلام وكثر المتسابقون

وتعددت المقالات وكان موعد التحكيم ورجونا من حضرات الادباء المعروفين الافاضل السادة توفيق زيبق . علي ناصر الدين واديب الجدع ان يؤلفوا لجنة الفحص وعقد الاجتماع في ادارتنا وقرئت المسابقات باسماء اصحابها المستعارة واتبع في استماعها وتدوين الملاحظات عليها الطريقة ذاتها التي اتبعت في تدقيق مقالات المسابقة الاولى (راجع العدد ٣ من الزهرة صفحة ١٨٧) واعطي القرار الذي ننشره فيما يلي مذيلاً بتواقيع اعضاء اللجنة و كان الفائز صاحب التوقيع (ابن يعقوب) واستحق الجائزة ويرى القراء مقالته منشورة بعد تقرير اللجنة ، كما اننا سننشر في مكان آخر من هذا العدد المقال الثاني الذي يقترح اعضاء اللجنة نشره والموقع عليه باسم (متزوج تازه) وها اننا في غير هذا المكان من المجلة نقترح موضوعا ثالثا واملنا ان يكون الاقبال عليه اشد منه على الموضوعين السابقين فيشترك الاديبات والادباء في طرق بابه وخوض عبابه ويدلي كل فريق منهم بارائه السديدة فيه فهو موضوع يستحق كل اهتمام .

واننا على صفحات الزهرة نشكر لاعضاء اللجنة همتهم الشماء ونهنىء الفائز في المسابقة الثانية (ابن يعقوب) وهو الصديق الاديب السيد يوسف الخطيب بفوزه ونشكر له تبرعه بالجائزة التي

استحقها وقدرها ٢٠٠ غرش مصري للمسابقة الجديدة ، كما اننا لا نغفل عن الثناء عَلَى همة باقي المتسابقين الادباء الذين عنوا بهذا الموضوع عناية خاصة وجالوا فيه جولات طيبة يشكرون عليها . ورجانا اليهم والى غيرهم ان يثابروا عَلَى الكتابة فيقتلوا ما نقترحه عليهم بحثا ودرسا ولا يأبهوا للجوائز المادية التى لا تعتبر شيئا يذكر امام الفوائد الادبية المرجوة من هذه المواضيع الاجتماعية الخطيرة

قرار اللجنة

في مساء اليوم الثالث من شهر كانون الاول سنة ١٩٢٤ اجتمعت لجنة الحكم في المسابقة مؤلفة من الادباء السادة علي ناصر الدين وتوفيق زيبق واديب الجدع فتليت عليهم المقالات في « كيف تريد ان تكون عروسك » مذيلة باسمائها المستعارة وكانت اللجنة المذكورة بعد كل مقالة تقابل العلامات وتقرّ عَلَى المعدل وبعد الانتهاء من تلاوة المقالات كلها وتقييد ما تستحقه من العلامات حكم بالسبق لصاحب المقالة المذيلة بامضاء ابن يعقوب (١) واستحق الجائزة الا ان اللجنة وجدت انه لو لا خروج قليل من صاحب المقالة المذيلة بامضاء « متزوج تازه » (٢)

---

(١) هو السيد يوسف الخطيب (٢) هو السيد الياس بهو

عن الموضوع المقترح لكان الفوز له دون غيره · وعليه نقترح على صاحب الزهرة ان ينشر المقالتين لفائدة قرائه ونرغب الى الكتبة في الاكثار من المطالعة والكتابة خدمة للادب وقد كتبنا هذا القرار وامضيناه في ٣—١٢—٢٤

علي ناصر الدين   توفيق زيبق   اديب الجدع

كيف اريد ان تكون عروسي ؟

لله در السائل فلقد عرف ما يجب ان يسأل ومرحى للاديب ثم مرحى فلقد اصاب كل الاصابة بان جعل هذا السؤال موضوع المسابقة بين الادباء ففيه التنبيه كل التنبيه الى بحث ذي شجون يجدر بالامة برمتها ان تنتبه اليه وتقتله تنقيبا وتمحيصا ·

لقد اراد الاخ «الجدع» ان يوجه الانظار الى اهمية مسألة الزواج والى المقاصد السامية منه وان يشير بلطفه المعروف الى الواجبات والحقوق الزوجية وتأثير المرأة في التربية البيتية وموقعها في الهيئة الاجتماعية فما اسهل هذا السؤال وما اصعب الجواب عليه بل ما اعذبه على اللسان وما امره على من ساء حظه في الزواج فندم ولات ساعة مندم ·

لا ريب في ان اختيار العروس هو اختيار رفيقة للحياة

تكون بمثابة المرأة التي كلما توجه الرجل اليها وجد نفسه فيها
ولا جدال ان كل شيء في الحياة من نبات وجماد وذي روح
زوجان يتمشيان على قاعدة «ان شبيه الشيء منجذب اليه»
والزواج الحقيقي بين بني البشر هو الزواج الابدي الذي تربطه
شروط الانجذاب التي اوجز في التعبير عنها علماء الاجتماع
بالميول المشتركة والكفاءة

فعلى هذه القاعدة الاجتماعية الاساسية التي تكفل لي
العرس الابدي اود قبل كل شيء ان تربطني وعروستي الميول
المشتركة والكفاءة. اريد ان تكون قد بلغت من العمر اقل مما
بلغته منه اريد ان تكون صحيحة الجسم سليمة لانني لا اريد
ان اجعل بيتي مستشفى المرضى واورث اولادي استعدادا للضعف
الوراثي. اريد ان تكون حسناء بخفة روحها وعذوبة الفاظها
ورشاقة حركاتها وسكناتها وجمال طهارتها وعفتها وادبها
وحشمتها وشرفها ورزانتها ورجاحة عقلها وحسن اخلاقها لا
بجمالها الزائل ولبسها الحرير والجواهر. اريد ان تكون
انيستي في مجلس تملأ قلبي كلما حدثتها بهجة وسرورا. اريد
ان تستميلني اليها بسلامة ذوقها ورقة شعورها وفرط حكمتها
وذكائها لا بزخارفها وغناها ومجد عائلتها. اريد ان تراقب

حركاتي وسكناتي فتصلح بلطفها وحكمتها ما شذ من اخلاقي واطواري . اريد ان تكون شريكة لي في الحياة فتقاسمني الافراح والاتراح والسراء والضراء وترضى بقسمة الباري في حالتى العسر والرخاء فتذهب عني الغم والهم بابتسامتها اللطيفة ووضعيتها الحكيمة وتزيد انسي برقتها وجاذبيتها فاكون معها وتكون معي عند حد قول الشاعر :

لا تسل شرح حالهم فهو سر بسوى الذوق ماله افشاء

اريد ان تسحرني بحبها للتنظيم وانصرافها الى الاتقان والترتيب فاجد بيتى جنتي في دنياي لحلول بلبلها المغرد فيه . اريد ان تساعدني بافكارها واعمالها فتشاركني في حل المعضلات وانجاز المهمات . اريد ان تملي محاسنها علي فاكتب وتشاطرني لذتى الكتابة والمطالعة فنكتب معا ونطالع . اريد ان تكون حسنة التربية لاولادي واولادها فتجعل بيتي المدرسة الاولى في الحياة . اريد ان تكون عربية — بكل معنى الكلمة — تشاركنى في شعوري الوطنى وحبي لقومي . اريد ان تجعل سعادتى غايتها لاجعل سعادتها غايتي فاكون واياها وتكون واياى مظهراً لقول القائل : انا من اهوى انا انا من يهوى انا

نحن روحان سكنا بدنا يوسف الخطيب

المطران وحيفا

« نشرنا في العدد السابق المزهرة القصيدة العصماء التي انشدها شاعر القطرين في حفلة كبرى اقيمت اكرامه في حيفا. وفيما يلي نثبت الكلمة النثرية التي كان استهل بها كلامه وقد اجتهدنا جدا في ان لا يفوتنا شيء من الدرر التي كان ذاهبا في نثرها ذهابا يدفعه اليه تأثره الشديد مما لاقاه من بني قومه من الحفاوات. قال الخليل :»

عند مجيئي بعد هجرة ٢٥ سنة الى بلادي العزيزة كانت وقفتي الاولى في حيفا وكان اول الذين اجتمعت بهم من اهلي واحبائي هم سكان هذه المدينة الزاهرة

تفضلوا عليّ وان لم يعرفوا لي رسما من قبل بالحفاوة والعناية.

احاطوا بي، بالغوا في اكرامي، اجتمعوا حوالي في ليلة لم انس جمالها

كل هذا كان افتتاحا لما تتابع بعد ذلك من الحفاوات والعنايات التي لقيتها من كرم امتي منذ جئت البلاد الى هذه الساعة

خطباء هذه الليلة وشاعرهم شاعر المعي مطرب مجيد وناثرهم ناثر بليغ وحكيمهم هو الحكيم في كل اجزاء كلامه

وخاتمهم هذا السيد الجليل (١) بما القاه على مسامعكم من تلك

---

(١) هو سيادة الحبر الجليل غريغوريوس حجار رئيس اساقفة الابرشية العكاوية على الروم الكاثوليك

الآيات البينات التي جمعت الى اسمى المعاني ابلغ الالفاظ وابدع التصوير الشعري في احسن ما يصاغ

كل هؤلاء الخطباء الاجلاء قلدوني مننا لا تحصى

افاضوا عليّ من وحيهم محاسن لا اعرف كيف اجدها في نفسي

انا ضئيل جدا وقليل جدا تلقاء اقل ما سمعته في اقل حفلة

ولكن يظهر ان هذا الاكرام له سرّ عظيم وسره ليس في شيء انا ممتاز به في امتي بل سره في امتياز لا حد له كمالا وجمالا هو ذاك الامتياز المولود صميما في خلق امتي فهي انما ارادت وقد ظنت انني خدمتها بعض الخدمة في ذلك القطر المصري العزيز علينا جميعا ارادت ان تقابل القليل من عملي بالكثير جدا من احسانها وتفضلها

خالفت عادتي اكراما لمدينتكم فنظمت اليوم ابياتا خاصة لتحيتكم وما كانت مكارمكم هنا ولا مكارم الناس اخوانكم في سائر بلاد فلسطين بتاركة لي ساعة واحدة اتفرغ لاداء هذا الواجب الذي احببته بكل جوارحي فتكرموا بسماع هذه الابيات وامنحوني عذرا عما تجدون فيه التقصير الذي يصحب الارتجال

الشعر في البيان والادب

شعور النفس بما تنبسط له او تنقبض منه بزرة الشعر في النفس، يتعهدها التخيل فينميها حتى تكون أنبوشة، ويربيها الانفعال فيحييها حتى تقوم على ساقها. فما تزال روح الخيال تزيدها حياة وقوة حتى تعقدها زهرات ذات مرأى طليّ وعرف شذيّ، ثم تعقد زهراتها ثمراتٍ ذات منظر بهيّ، وأرج ذكي. ومذاق شهي. وذلك هو الشعر

الشعر مظهر من مظاهر النفس، فهو في كل نفس. بيد انه يختلف قوة وضعفا باختلاف الطبائع، وتباين الشعور، وقوّة الابداع، وحسن التصوير، وأسلوب البيان. فمن النفوس ما يكون مظهره فيها الانفعال المجرد، ومنها ما تتجاوز ذلك الى العبارة والافصاح عما في النفس من شعور ثائر.

والعبارة قد تكون بلسان العامة او ما يقرب منه او ارقى من هذا قليلا، وقد تكون باسلوب فصيح من اساليب الخاصة. وأساليب الفصاحة درجات بعضها فوق بعض، يصعد فيها البليغ حتى يعلو الكاهل او السنام[1] او الذروة.

---

(١) السنام في الاصل حدبة في ظهر البعير وجمعه أسنمة ويقال بلغ سنام المجد اي اعلاه

ولا نكران ان للاسلوب في البيان موقعهُ وروعته : كالمصوّرَين يقعان عَلَى شيءٍ واحد فيصوّرانه ، فتجيء احدى الصورتين ارفع في النفس وأبهج بالنظر ، والنقاشين ينقشان تمثالين لشخص واحد، فترى في احدهما من دقة الصنعة وروح الفن ما يروعك ويبهجك، كلاهما مثال لمثل واحد، وكلا الصانعين مصوّر، وكلاهما نقاش، بيد ان في روح احدهما الموحية ما ليس في روح الآخر . فكذلك البيان : يسقط الشاعران او الكاتبان عَلَى معنى فيصوغه احدهما في اسلوب تتناوله الأذن فيقع في القلب، فيشتمل عليه ويعتنقه، لانه الوحي جاء به رسول البيان الساحر . ولا ترى في اسلوب الآخر ما رأيته في اسلوب الاول وإنَّ بين كاسين ملئت احداهما ماء زلالا وملئت الاخرى ماء يعلوه قذًى، لفرقا ينبي[1] العين عن هذه ويحمل النفس عَلَى أن تعافها

يتحرك الشعور في النفس مخبوءًا في مطاويها كالانبوشة تحت التراب، فاذا اهتاج ظهر أثرُه بتهلل المحيا او تقطبه، او بالحركات الدالة على السرور او الحزن، او الحب او البغض، او الروعة اوالدهشة، او الخوف او الرّجاء، او غير ذلك من

---

(١) ينبي العين : يجعلها تنبو اي تتباعد وتتجافى

كوامن النفس التي تظهرها العوامل المختلفة، والحوائق [1] المتباينة .

فاذا فاض هذا الشعور تجاوز الأثر الصامت الى الأثر الناطق، فانطلق به اللسان او القلم والقلم احد اللسانين وذلك هو ثمرة الشعر .

فان كان التعبير عن هذا الشعور بأسلوب من أساليب العامة كانت الثمرة فجة غير حلوة المذاق . وإن أفصح عنه بلفظ شريف، واسلوب جزل، ريا [2] بماء الجمال اغصانه كما تترنح بالشعور الصادق أفنانه، كانت الثمرة أكلاً جنياً [3] وذلك هو الشعر

وقد يكون اسلوب الكلام مطلقا من القيد، او مقيداً في فقر وأسجاع، وأوزان وقواف .

فان أطلقه شاعره من الوزن والقافية، فهو الشعر المنثور وان زانه بالأعاريض والقوافي، سليقة من غير تعمل، وطبيعة بلا تكلف، فهو الشعر الموسيقي (او الشعر المنظوم كما يقولون) وهو شعر الروح والعواطف الثائرة . وما عداهما من الكلام فهو النثر او النظم، والهيكل العظمي لا روح فيه ولا دم، او

---

(١) الحوائق : جمع حائقة وهي ما يحيق بالشيء اي يحيط به ويكتنفه

(٢) ريًا : مؤنث الريان اي المرتوي

(٣) الجني : ما يجنى ويقطف

الشجرة غير الثمرة، او المثمرة التي لا يحمد مذاقها ·

والنفوس تواقة الى ما يثيرها، فاذا ثارت شاقها ان تظهر ثورتها · فهي ترى ما يهيجها فتهتاج، فتحب ان تعلن هياجها، فتنقبض او تنبسط ثم لا ينقع غلتها ذلك فتثور ثورة غيرها فتلهم اللسان، فينطلق مترجما عن الشعور رسالته بلغة فطرتها الاولى · ثم لا يرضيها ان يكون وحيها في اساليب السذاجة · فما تزال تثور ثورة بعد ثورة، حتى توحي الى رسولي البيان رسالتها، فيبلغاها بافصح لسان واوضح بيان، كلاما مرسلا او مقيدا في الفقر والاسجاع او القوافي والاعاريض، ولكل امة من مرسلها وفقرها واسجاعها · واعاريضها وقوافيها ما يوافق مزاجها، ويناسب شعورها

وصوغ الشعر في الاعاريض والقوافي يزيده في النفوس رونقا، وفي الشعور تأثيرا، وفي القلب بهجة، وفي الآذان حسن سماع، لانه يكون اذ ذاك ضربا من الموسيقى، يثير العواطف بنبراته، ويحيي النفوس بنفحاته، ويستفز القلوب بوثباته، ويهيج الشعور بنشواته، ويطرب المسامع بنفحاته · والموسيقى نوع من الاداب الرفيعة[1] كالشعر والغناء والتصوير · (الغلاييني)

---

(١) يعني العرب بالاداب الرفيعة ما يسمونه اليوم «الفنون الجميلة»

الطيارة

ننشر فيما يلي وصفا شائقا الطيارة من نظم حضرة القانوني والشاعر الرقيق مراد بك ابي نادر حاكم صلح قضاء الشوف في لبنان. وقد وصل الينا بواسطة صديق الشاعر وهو صديق ايضا للزهرة يغار عليها ويتابع سيرها بعطف نشكره جميم الشكر عليه · «الزهرة»

معانقة السحائب والغيوم   وعاشقة الكواكب والنجوم
وقاحمة الرعود بلا وجوم   وخارقة العواصف بالهجوم

وفاتحة السماء بلا جدال

علوت على الهواء وقد علاك   محب بات ينعشه هواك
شجاع مستميت في رضاك   تبطن في محبته لظاك

وقال عليك يا روحي اتكالي

يغازلها ويغمزها غراما   فتغمزه وقد هاجت هياما
وتحمله وقد حملت هماما   فدائياً بصهوتها اقاما

وأمعن في الفضاء ولم يبالِ

تصعّد من تحرّقها الزفيرا   فيسقيها وقد زادت سعيرا
ويأمرها وقد اضحى اسيرا   فتزجره وقد زادت زئيرا

مخافة ان يميل الى الوصال

فأمسكها بكفيه اشتياقا   والوى فوقها يبغي العناقا

واحكم حول منكبها الوثاقا فكادت منه ان تقضي اختناقا
فنادت بالثبور وبالوبال

وراحت للسماء تبث شكوى وتبسط ساعدين بكشف بلوى
فهادنها ومالقها لتشوى والحفها الغيوم ورق نجوى
وآخاها عَلَى مرّ الليالي

وسالمها مسالمة الولاء وصافحها مصافحة الاخاء
فتدرأ عنه اخطار الفضاء ويحفظها بحسن الاعتناء
فتفديه ويفديها بغالِ

وتفخر اذ تراه اخا ذكاء فترفعه الي نادي ذكاء
تريه عجائبا بذرى العلاء كذاك غرائبا تحت السماء
وتدهشه بذياك المجال

وتأتي كالقضاء عَلَى الانام وخير كريهة للانتقام
وتنذر بالدمار وبالحمام وحينا شبه ورقاء السلام
فيالك من سلام او قتال



الروابط الواسعة والروابط الضيقة

للاستاذ الفيلسوف الدكتور منصور فهمي

«هي المحاضرة التي كان القاها حضرته في مدينة يافا عندما جاء فلسطين زائراً كريما في شهر تموز الماضي»

سيداتي وسادتي :

طفت ببلادكم العزيزة ويافا هي خاتمة المطاف ولذلك فاني استجمع فيها تلك الذكريات الطيبة التي احفظها عن رحلتي في ربوعكم واضيف اليها ذكرى مدينتكم العاطرة

واذا صح لي ايها السادة ان اقف احيانا موقف الخطيب، او اجلس جلسة المحاضر، فاني اوثر اليوم انا اكون بينكم كما يكون المرء في اهله، فأسامركم كما يسامر الانسان عائلته، واترك للحديث شؤونه والحديث ذو شجون

احب ان اتحدث اليكم حول معنى الروابط الواسعة وهي اواصر تجمع بين امم مختلفة و بلاد قاصية . واتحدث اليكم عن الروابط الضيقة وهي اواصر تجمع بين اهل البلد الواحد فتؤلف قلوبهم وتكون وحدتهم . وسأستمد حديثي في ذلك من ذكريات، وخير الحديث ما يستمد من الذكريات الواقعة .

.

كنت في زمن الطفولة اشترك مع ابناء الحي في التغني بأنشودة لتمجيد ذكر قواد الترك اثناء حربهم الاولى مع اليونان، وكانت عاطفة القومية تتصل وقتئذ عند اكثر الناس بالروابط الواسعة التي تصل بين الشعوب الشرقية فمن الناس من كان يستمد عطفه على (الترك) من ناحية دينية ومنهم من كان يستمدها من رابطة الشرق

ويخيل الي ان ذلك الدور كان دور غموض في فهم العواطف الاجتماعية . كان دور ابهام في فهم حبنا لبلادنا وتقديرنا لهذا الحب وفي هذا الدور تتوارى شخصيات بعض الامم خلف شخصيات امم اخرى . وفي هذا الدور قد تصاب الامم بداء التواكل وتتراخى في ابنائها العزائم

***

لقد مر دور على الانسان في حالة البداوة كان فيه الفرد يضيع شخصيته في القبيلة التي ينتسب اليها، فكان يخضع لسلطانها في الخير وفي الشر، في الهدى وفي الضلالة وكان يؤخذ المرء بجريرة غيره

ولما انتقل الانسان من البداوة الى الحضارة اصبحت شخصيات الافراد محترمة، فلا يسأل الابن عن اثم ابيه، ويقدر

لكل امرئ من سعيه ما يستحق عليه العقوبه او المثوبة، ويقدر للانسان في حياته ما هو جدير به من الحرية والاستقلال. اصبح للفرد في حالة الحضارة شخصية، لاستقلالها حدود، ولتضامنها مع الغير حدود

واخال ان الزمن في تطوره يتجه في تأييد الشخصيات وتنظيم التضامن حتى لا يستغرق هذا التضامن ما هو مقدور للافراد من المميزات الذاتية ولو شبهنا الامم بالافراد من حيث الانتقال من الدور الذي تتلاشى فيه الشخصية الى دور بروزها، لوجدنا ان كثيراً من الامم قد التبست عواطفها القومية المحدودة بالعواطف الاجتماعية المترامية الحدود لكنها تسترد شخصياتها مع التقدم والزمن

ولقد اقرنت روح العصر الاعتماد على الروابط المحدودة الضيقة لتبرز الشخصيات وتظهر اساليب المباراة والتعاضد في ميدان الحياة، حتى ذهبت الديموقراطية الى تنشيط الانظمة اللامركزية، فأصبحت كل مقاطعة من بلد، بل وكل مدينة من مقاطعة، تحظى بصنف من اصناف الاستقلال عن البلد الذي تتصل به، وبلون من الوان التميز عن الدائرة التي هي منها.

***

حدا بي الى ذكر ما ذكرت ان شعوبنا الشرقية، بل شعوبنا

العربية فرطت احيانًا في فضل الروابط الضيقة وافرطت احيانًا في تعليق الآمال بالروابط الواسعة، حتى ان بعضها يأمل في عون الغير باكثر مما ينتظر من عون هذا الغير فيصح لنا اذًا ان نسائل انفسنا: الى اي حد نعلق بغيرنا آمالنا، ونصل شخصيتنا بشخصيته؟ وباي قدر يجب ان نعتد بأنفسنا في نهضاتنا الحاضرة؟

***

ان الظروف الخاصة ببلد من البلاد، والشؤون السياسية والاجتماعية التي تصيب شعبًا من الشعوب من شأنها ان تجعل لكل بلد ولكل شعب مشاغل جزئية لا تشغل امة اخرى. فلو ضربنا مثلا لتوضيح ذلك من بلادكم لرأينا ان مسائل الهجرة والمهاجرة والسكان وحبس الاراضي وتحريرها وتوزيعها والعمل والعمال، والعصبيات من المسائل المتشعبة الدقيقة التي لا يحسن استقصاءها واستجلاءها سواكم، ولا يحسن حلها غيركم وذلك لانها ترتبط بما يخص بلدكم دون غيره من شؤون الشرق والسياسة والقوانين الاجتماعية والظروف الخاصة بحياة تلك البلاد

***

يقولون: ان الشعار الذي اتخذه سقراط اساسا لفلسفته حكمة كانت منقوشة على مدخل هيكل من هياكل «دلفوس»

ويقولون ان نص تلك الحكمة « اعرف نفسك بنفسك » ·
ويصح ان تكون تلك الحكمة شعاراً للامم الراغبة في النهوض

يجب ان تعرف الامم نفسها ، فتستبين بوضوح مراميها ومقاصدها، وتستجلي ماضيها، وتستوضح حاضرها، وتتفهم النواميس التي تخضع لحكمها الجماعات في سيرها وتطورها، فاذا عرفت الامة نفسها حق المعرفة تكمل عليها وطنيتها

ان النفس البشرية ميالة لحب ما تقتله بحثاً واستقصاء من ضروب الفنون فمن يعن بلغة ما ويتفقه بآدابها ويمعن في اساليبها ينته الى حب تلك اللغة، ومن ينصرف لفن من الفنون فينقطع لمطالبه ويروض نفسه على حاجاته ينته بالافتتان به · وعلة ذلك ان العقل البشري يركن الى الصفاء والنور فيطمئن حيث كدّ واضاء، فهو كالنحلة التي تسكن حيث تصنع الشهد وتفرز العسل ·

وكذلك يولع المرء بحب امته اذا انعم النظر في امورها ودقق في شؤونها ومقاصدها

فاذا اردتم القاء دروس في الوطنية الصادقة على ابناء بلدكم فليتعاون الخاصة من المستنيرين في درس المسائل العمرانية المتعلقة بالامة، حتى اذا سهلت تلك المسائل للافهام يعالجون نشرها في العامة، ومتى كانت شؤون البلاد في متناول عقول العامة صحت

وطنيتهم واثمر حبهم لبلادهم خير الثمرات .

ان الطفل يحب عائلته بالطبيعة ولكن حبه لها يزداد بمقدار مايشعر منها باسباب الغبطة والهناء ، وانه ليزداد تعلقاً بها وتضامناً منها كلما فهم دخائل احوالها وما تقاسيه من نصب العيش وكدح الحياة

وان الفرد يحب بلاده بالطبيعة ولكن حبه الوطن يزداد كلما زاد علما بشؤونه ، وكلما زاد علما بآماله والامه ووجد فيه من اصناف المرغبات ما يستهوي عواطفه

تجتهد الامم الراقية في ان توفر في خير بلادها انواع المرغبات فتحسن المدن بأفانين من الجمال ، وتنشئ بساتين وتعرض المتاحف وتزين المناهج ولا تقصر فائدة ذلك على تحسين الصحة وترويض النفوس على الذوق ، بل تتعدى الفائدة الى ترغيب الناس في بلادهم وتحببها اليهم حبا صحيحا ، والوطنية الصحيحة عاطفة مؤسسة على امر واقع معقول وليست انفعالا يتأجج في الصدور

انكم اذا علمتم العامة كيف يحبون بلادهم ، وجعلتم لهم في تلك البلاد ما يسهل عليهم هذه الحياة بجانب ما ابدعته يد الطبيعة من الوان الحسن وضروب السحر . انكم اذا علمتم العامة كيف يحبون بلادهم وعملتم لهم ما يزيدهم هياما بتلك

البلاد، تضمنون وقتئذٍ عاطفة وطنية لا تضعف امام اي قوة من القوى، ولا تلين لكل من يتعرض لاستلاب حق من حقوق البلاد

اذا علم الناس كيف يحبون بلادهم تتلاشى تلك الفوارق المذهبية وتتلاشى تلك التحزبات الشخصية لان موضع الحب يصبح واحداً ويصبح الوطن قبلتكم وعبادتكم

⁂

حدثتكم فيما تقدم حول الرابطة الضيقة، فاسمحوا لي ان اتحدث بكلمة وجيزة عن الرابطة الواسعة

ان توثيق الرابطة بين عدة امم من الشرق ليس من الخيال وليس الحديث فيه من عبث القول، ولكي نتبين ذلك نلقي على انفسنا تلك الاسئلة لنتناقشها.

نسائل انفسنا: هل توجد امم في الارض مختلفة المصالح، مختلفة البناء، مختلفة اللغات ترتبط كلها في دائرة واحدة وتصطبغ بصبغة واحدة فتظهر من ناحية كأنها وحدة "لا ثلمة فيها؟ واذا كان ذلك فما هي تلك الدائرة وما هي تلك الروابط التي ترتبط بها تلك الامم وما هي تلك الصبغة التي بها تصطبغ؟ ثم اتوجد في الشرق حقا تلك الروابط والاسباب التي تربط بين امم منه

مختلفة ؟

اما الجواب عن السؤال الاول فلا يحتاج الى اجهاد فكر وعناء لاننا نعلم جميعا ان بلاداً متعددة مختلفة الاقاليم مختلفة الاجناس واللغات مختلفة المصالح قد اجتمعت في تلك الدائرة التي اطلق عليها اسم الغرب ، فامهات النظم للبلاد الغربية متشابهة رغم تعددها وجهودهم الفكرية متشابهة في اصولها واتجاههم الفني متجانس في كلياته ومطامحهم واطماعهم وفلسفتهم وافهامهم واحدة في صميمها . فأمم الغرب متعددة ولكن تجمعها وحدة الحضارة الغربية ، وعلة هذا ان هذه الأمم اتصلت بمصادر تاريخية واحدة استقت من حضارة اليونان وحضارة الرومان وآداب النصرانية وغمرتها في القرون الوسطى نظم الاقطاعيات وهبت بطلب الاصلاحات الفكرية و السياسية في عهود متقاربة ، فتأثرت بما تأثرت به روح الثورة الفرنساوية ، فما اشتركت فيه تلك الامم من الامال والتاريخ والاصلاح جعل لها مدنية واحدة وجعل لها من ذلك وحدة اجتماعية

اما الجواب عن السؤال الثاني فهو مستمد من الجواب عن السؤال الاول .

فالاشتراك في التاريخ والاشتراك في الشؤون الاجتماعية

والاشتراك في النظر الى المآل والاشتراك في الموقف ازاء الغير كل ذلك من شأنه تكوين رابطة وثيقة

اما الجواب علَى السؤال الثالث فمصدره الجواب علَى السوألين المتقدمين ذلك لان اكثر الامم الشرقية تأثرت منذ عهد بعيد برابطة الديانة الاسلامية واللغة العربية وبمدنيات شرقية وغربية مختلفة ثم جمعتهم روابط من المحن المشتركة ولهم آمال متجانسة وذلك من شأنه ان يربط بينهم برباط متين

وان رابطة شرقية او عربية مستقلة عن جزئيات السياسة التي تختص بها الامم المختلفة لهي من الروابط الطبيعية المعقولة: وان الجهر بتلك الرابطة والدعوة لتعاطف امم الشرق اوقات ازماتها لهو دليل كبير علَى ان الشرقيين هبوا للحياة

رب سائل يسأل : ما فائدة الدعوة الى رابطة شرقية واسعة اورابطة عربية ؟ فأجيب ان من اكبر فوائدها التعاون علَى خلق الحضارات وتقسيم اثرها وسلطانها فضلا عما قد يترتب عن ذلك من الفوائد السياسية اوالاقتصادية

ان حضارة الغرب لم تظهر قوية الا لانها تعتمد علَى امم عديدة تتكاتف على نصرتها . وان الحضارة العربية لم تكن لها سيطرتها فيما مضى الا لأن أمما عززت جانبها . وعلَى ذلك يجب

ان لا نستهين بالروابط الواسعة فالامم تنهض بوطنياتها والحضارة تنهض وتعم وتنتشر بارتباط تلك الامم

لا ننكر على احد التشدد في القومية . ولكن لسنا نريد ان ينكر احد علينا ما للرابطة الواسعة من اثر حميد

فلنكن وطنيين ولنكن عربا كراما ولنكن شرقيين

« منصور فهمي »

بثلاثين من الفضة

٥ و٢٥ = ٣٠

امام الاحتجاجات الكثيرة والصرخات العالية من المقامات الدينية والصحف والشعب لم نجد حكومة فلسطين بدأ من الاهتمام لامر الاهانة التي الحقتها جريدة دوارهيوم الصهيونية بالسيد المسيح له المجد (وقد تكلمنا عنها في العددين السابقين من الزهرة) فاقامت النيابة العامة الدعوى بعد جلسات سرية متوالية لفظت المحكمة في القدس الحكم القاضي على صاحب الجريدة بدفع خمس ليرات مصرية جزاء نقدياً وكاتب المقال خمس وعشرين ليرة . وقد راع هذا الحكم الجميع ولم يروا فيه تناسباً مع عظم الاهانة ورجعوا بافكارهم الى الف وتسعمئة واربع وعشرين سنة خلت يوم باع يهوذا معلمه الالهي من محكمة فلسطين (اليهودية يومذاك) بثلاثين من الفضة ...

قاموس فرحات

(صفحة مطوية من مكتبة دير الروم الارثوذكس بالقدس)

لدير الروم الارثوذكس بالقدس مكتبة مخطوطات قل من عرف قيمتها الادبية ووقف على محتوياتها القيمة. ولما كنت طالبا في مدرسة القدس اللاهوتية المعروفة بمدرسة « المصلبة » كنت ازور هذه المكتبة ايام العطلة المدرسية لاستفيد من مراجعة مخطوطاتها ولا سيما العربية منها ومخطوطات هذه المكتبة: يونانية وعربية وتركية وفارسية وكرجية وسريانية وحبشية وسلافونية.

ومن المخطوطات العربية التي قلبت اوراقها وعبرت بعض صفحاتها كتب « قواميس » منها قاموس الشيخ بن زكريا نقلا عن قاموس يحيى علي الخطيب في ٩٩٦ صفحة بتاريخ ٥٩٧ هجرية وقاموس ابي المظفر لسنة ٦٠٣ هجرية وصفحاته ٤٥٠ وغيره في ١٨٣٠ صفحة نسخ عز الدين محمد ابن المخلطة بتاريخ ٩٦١ هـ. ومثله كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لاحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي في ٥٩٨ صفحة وقاموس الراهب جبرائيل فرحات تأليف سنة ١٧١٨ م. ونسخة هذا القاموس الاخير الموجودة في مكتبة دير الروم هي بقلم ميترو بوليت عكا

اثناسيوس نسخها في حاصبيا سنة ١٧٢٣ م · ورقها صقيل وعدد صفحاتها ٥٣٨ طول الصفحة ٣٢ سنتمتر بعرض ٢٣ منها تقريباه

والراهب جبرائيل فرحات هو الطيب الذكر مطران حلب جرمانوس بن فرحات من اسرة مطر المارونية الشهيرة في حلب · وُلد سنة ١٦٧٠ م وترهب سنة ١٦٩٣ وفي سنة ١٧٢٥ سيم مطرانًا على حلب ولبث في وظيفته هذه السامية الى ان ادركته المنية سنة ١٧٣٢ على ٦٢ سنة قضاها بين جدران المدارس وعلى مائدة المطالعة والتحبير ووراء خدمة بني جنسه وقد خلف من الآثار المكتبية ما يخلد له ذكرا حسنا ودفن في كنيسة القديس الياس في حلب مسقط رأسه ·

والكتب التي كتبها بين نسخ وترجمة وتأليف وتصحيح كثيرة اهمها قاموسه المشهور في اللغة العربية وكتاب بحث المطالب في الصرف والنحو وكتاب بلوغ الارب في البديع والمثلثات الدرية وشرحها وديوان شعر نفيس وكتاب فصل الخطاب في الوعظ ومختصر الكمال المسيحي في الرياضات الروحية وفرض خميس عيد الجسد بالسريانية وجملة صلوات اضافها الى كتاب الرتب وكتاب القداس وكتاب خدمه القداس والسنكسار في اخبار الشهداء والقديسين واختصر كتاب سلم

الفضائل وكتاب معاني تاريخ بارونيوس وصحّح عربية كتاب تفسير الاناجيل الاربعة وتفسير رسائل بولس وبطرس ورويا يوحنا وكتاب رتبة قداس رسم الكاس ليوم جمعة الالام بالسريانية والعربيه ورتبة تكريس الرماد لاول يوم من الصوم وكتاب ديوان البدع والتحفه السرية للمعرّف والمعترف وترجم الانجيل من السريانية وترجم غير كتب ايضا من السريانية ·

اما قاموسه فقد اعتنى بطبعه الشيخ رشيد الدحداح الماروني سنه ١٨٤٩ في مرسيليا بفرنسة في مطبعة باراس وسافورنين [Barras et Savournin] وفيه كثير من الكلمات المستعملة عند النصارى لم ترد في غيره من القواميس· وهذا الاثر الجليل مأخوذ في الحقيقة عن قاموس الفيروزابادي في ما خص المفردات اللغوية ويقع في ٧١٤ صفحة · وللقاموس المطبوع مقدمة بقلم ناشره الشيخ الدحداح في ٢٤ صفحة وللفقيد الكريم جبرائيل فرحات قبل ترهبه وجرمانوس بعد نذره منزلة سامية في عالم الفضيلة والاداب يشهد له بها فطاحل علماء النصرانية وغيرهم رحمه الله رحمة واسعة·

نجيب ميخائيل ساعاني المقدسي

اسكندرية (دكتور في اللاهوت وآداب اللغة العربية)

من حال الى حال

للسيد وديع البستاني

« نظمها في صديق عربي له كان على اعظم جانب من الغنى فمال عن جادة ابائه وانصرف من الكرم الى الاسراف فمال به الدهر فهوى وهذه القصة جديرة بان تؤخذ عبرة لعدد كبير من شباننا اليوم »

صفياً لمجد اثيل نجمه افلا حييته علما ودعته طللا
ودعته طللا اودعته أملا يحيي الرميم ويأساً يقتل الاملا

* * *

رحماك يا يأس لا تقتل اخاك كما قابين هابيل غدراً غيلة قتلا
اني اب لكما والنفس امكما فعفّنا واقتلنا واكفنا الثكلا

* * *

يادهر سيفك مضروب به مثل
لا عذل يلحقه بل يسبق العذلا
لا لا الومك الا بالدموع ولو عرّبت معجمها ارسلته مثلا
انطقت انسان عيني فهو مندفق كالسيل يجرف عالي همتي جبلا
واصفراي فؤاد ذاب من ألم وناطق الضاد يأبى القول معتقلا
امحو العبارات اسماها وابلغها معنى ومن عبراتي ارسل الجملا
ابكي وابكي ولا اشكي فسيفك يا
دهري بظلم سليل المجد قد عدلا

ولست انصر الأ الحق منتضيا　　من غمد حزمي عزما للعلى صقلا
ضعضعت صرحا امير الصرح زعزعه
هدّمته دُبرا مذ هدّه قبلا
صرحا من المجد اقوى بعد منعته　　لما تداعى امرت انقض فامتثلا
ابو الجديدين لا يبلي الجديد وان　　يبل الجديد باعمال بزده بلى

يا مصبحا من مشيد الامس في طلل
قف بي نخاطب من آثاره المثلا
قف بي نناشدها ابن العلاء مضى
هل كان ظل غمام الصيف فانتقلا
قف بي نسائلها اين الفخار غدا
هل كان ضيف مساء غدوة رحلا

ما عندها من جواب غير رجع صدى
فاسمع اترجم لك الاصداء مرتجلا
اين العلاء مضى اين الفخار غدا
سل الليالي وسل ايامك الاولا
سل يوم كنت على الهامات تخطر في
عجب المدل نرى من دونها زحلا

سل يوم كنت تسوم الدهر من صلف
ذلاً وترغم من احداثه خولا

سل يوم كنت اذا فاه الزمان بلا
سفهته قائلا فصل الخطاب بلى

سل يوم خلت الورى تشرى نفوسهم
وهي العزيزة بالدينار مبتذلا

سل الليالي التي احييتها سهرا — لا بين اهلك لا في رهطك النبلا

* * *

صه : سكت وقلبي فائض المًا — والجرح بلسمته عاما وما اندملا
وكيف يبرأ والايام تنكأه — وكل يوم ارى ما يجرح المقلا
اواه اواه لا اواه تسعفني — ولا يبرد صدري الدمع منهملا
وقد ذرفت دموعا لو رويت بها — صخراً لانبت فوق النرجس الأثلا
اني لابكي عَلَى عين غدا اثراً — اني لابكى علَى جود غدا بخلا
لا لا ارى الموت في اوج العلا جللا
لكن ارى الخفض من اوج العلى جللا

* * *

يامصبحاً من مشيد الامس في طلل
دمرت « ابلق » نخر فاخر القللا

اصبحت نسراً منيعا في ذراه وقد　　امسيت فيه غرابا ينعق الطفلا
وارحمتاه لافراخ القشاعم قد　　باتوا يخافون نوّاحا اذا هدلا
واحسرتاه لخلاّن رأوا خللا　　وما تركت لهم في سدّه قبلا
جانبتهم وصحبت السالكين من اللؤ —
م المموّه في تدليسهم سبلا
حلوّالك المرّ فاستعذبت جرعته
ورحت ترشف من معسوله ثملا
وزينوا لك ثوبا من نسيجهم　　ورحت تلبس من تفصيلهم حللا
وزيّفوا لك من ودّ دراهم كم　　اكسبتهم من دنانير بها بدلا
دخلت معهم تجارات مكاسبها　　عين الخسار ولم تفطن لذاك ولا
رمت الملاهي ولا اثم ولا حرج
لكن تخذت الملاهي الدأب والعملا



الضواهرة

او لمحة من تاريخ بني الظاهر

« نرامى الينا يوماً ان لحضرة المحترم صاحب التوقيع الملم بتاريخ الضواهرة وان لديه بشأنهم معلومات كثيرة لم يسبق نشرها فكتبنا اليه راجين منه ان يتحفنا بما لديه لننشره على صفحات زهرتنا خدمة للتاريخ فتفضل حضرته بالاجابة الى طلبنا ووافانا بالمعلومات التي نثبتها فيما يلي شاكرين له ما لاقاه من التعب في جمعها » «الزهرة»

لما كان الوطن العزيز يحن الى ذكر ابنائه السالفين ، وكان العائشون اليوم يشتاقون الى ان يقفوا على حقيقة احوال من سبقهم في العصور الغابرة رأيت ان انزل عَلَى طلب الصديق النشيط صاحب مجلة « الزهرة » الغراء فاوافيه بما اعرفه عن بنى الضاهر الذين حكموا البلاد في جهات فلسطين الشمالية والذين لا يزال ذكرهم ملء الافواه والاسماع وفضلاً عما لهم بين ظهرانينا من الاثار المخلدة اسمهم وقد استقيت هذه الحوادث عن مصادر ثقة وعن التقاليد وما يحدثنا به شيوخ بلادنا وقد نقلوها هم ايضا عن آبائهم خصوصا ومنهم من يمتّ ببعض القربى الى الضواهرة انفسهم والى من كان له بهم مساس فاقول وعَلَى الله الاتكال

في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة المحمدية جاء الى هذه البلاد رجل يدعى زيدان وله ولد اسمه عمر ولعمر ولدان اسمهما ضاهر وسعد هؤلاء اتوا من جهات الحجاز وقد ظعنوا عن بلادهم لخصومة وقعت بينهم وبين عدوّ اقوى منهم مراسا فجاءوا وضربوا خيمتهم الشعرية في الاطراف الشمالية من سهل البطوف في ارض يقال لها مسلخيت ولبثوا فيها برهة من الزمان مع حاشيتهم . ولما كانت قرية عرابة اقرب القرى اليهم وكان نزولهم في اراضيها جاء وجهاء القرية وزاروا ضيوفهم وحيوهم التحية الشرقية ولما توسموا فيهم الكرم والجلال سألوهم ان يتركوا هذا المكان البعيد اربعة اميال عن القرية ويأتوا ويضربوا خيامهم علَى مقربة منهم اوينزلوا عليهم ضيوفا كراما فاجابوهم الى طلبهم وسكنوا عرابة فلاقوا فيها كل اكرام وتسابق اهلوها الى دعوتهم لولائم كانت تؤدب لهم حتى اضحى زيدان وقومه ممتنين لهذه المعاملة وحسبوا انفسهم منهم يشار كونهم في السرّاء والضراء

ولم يكن لتركيا في تلك الايام السلطة المطلقة علَى البلاد بل كان للقوي والمتنفذ الامر والنهي وهو الحاكم بامره وبين يديه ارواح العباد

وكان في قرية سلاَّمة المعروفة اليوم بخربة سلامة الواقعة علَى منحدر ومنتهى الوادي المسمى بهذا الاسم شيخ درزى قوي الجانب عزيزا بين قومه مهابا برجاله الاشداء باسطا اجنحة نفوذه على ما جاوره من البلاد . وبينما كان يوما راجعا من جهات الناصرة الى بلده مرَّ بعرابة ووقع نظره فيها على فتاة ذات جمال فتان فاعجبه حسنها وطمع بها لنفسه فنزل في بيت احد وجهاء القرية ودعا اليه الزعماء وطلب منهم الفتاة فشق على سكان عرابة هذا الامر خصوصا وهو درزي وهم مسلمون ولما كانوا ضعفاء امام صولته احتاروا في امرهم وسأَلوه امهالهم وقتا صغيرا ريثما يتداولون فيما بينهم بالامر فاذن لهم ولما رآهم زيدان على ما هم عليه من الارتباك سألهم عن السبب في ذلك فاخبروه بموقفهم الحرج امام طلب الشيخ الدرزي فسكن زيدان روعهم وقال لهم : عاهدني مقسمين على ان تعملوا ما اسألكم اياه ولا تبيحوا به لاحد فاكفيكم شره فقسموا له بان يبقوا ما يسمعونه في صدورهم فقال لهم : ارى ان تجيبوا الشيخ الدرزي الى طلبه وتعينوا له يوما يأتي فيه اليكم لاخذ العروس . وعندما يأتي مع ربعه (الذي يسميه العامة الفارده) استقبلوهم مرحبين وعند دخولهم القرية استلموا منهم

الاسلحة حسب العوائد المألوفة وضعوها في مامن ثم اتركوهم وشانهم يمزجون ويرقصون الى ان يحين وقت الرقاد فلياخذ كل واحد بعض الدروز الى بيته وعليَّ بعد ذلك الباقي.

فاذعن سكان القرية لطلب زيدان وعملوا بما اشار به عليهم. ولما رقد الجميع آمنين هب زيدان مع رجاله الاشداء وطافوا البيوت بسكينة وهدوء وذبحوا الدروز فيها وما اصبح الصباح حتى افنوهم عن آخرهم واخذوا خيولهم واسلحتهم وحلى نسائهم ثم غاروا عَلَى سلامه مع سكان عرابه فبطشوا بمن بقي فيها ونهبوا كلما حوته منازلها وهدموها ولم يبقوا منها حجرا على حجر وامتلكوا زيتونها واراضيها التي بقيت ملكهم الى اليوم.

واصبح زيدان امام هذا العمل مهابا من الجميع وعظم قدره وانضم اليه بعض من يرى من نفسه ميلا الى الغزو واعمال الشقاوة والف بهم جيشا يغزو به البلاد المجاورة ويسطو على المتنفذين فينزل بهم الويل والخراب.

ومما عملوه ان وقع يوما نزاع بين اهالي عرابة ونمرين. ونمرين هذه قرية واقعة شمالي لوبيه والطريق المعبدة الممتدة بين الناصرة وطبريا وعلى بعد ميلين من الطريق وكانت تتبع باحكامها المقادحة المتولين يومذاك زعامة البلاد في جهات

طبريا والناصرة وكان النزاع عَلَى حدود الارض فيما بين القريتين في جهات ام العمد • فاتفق المتنازعون عَلَى ان يقف موفدوهم على الحدود ويزيلوا سوء التفاهم • فطلب سكان عرابة الى زيدان وابيه عمران يذهب احدهما معهم او ان يوفدا احد اولادها ليكون مدافعاً عن حقهم • فلم يرفض زيدان طلبهم وصحبهم باحد رجاله الاشداء وهو شاب معروف بشجاعته ولكنه كان سريع الغضب ولما وصلوا الى الحدود التقوا بموفدي سكان نمرين ومعهم رجل من المقادحة وابتدأ وا بالكلام وكان يستشف من لهجة المقدحي الهزء باهل عرابه فلم يطق الزيداني صبراً واخذ بندقيته وصوبها الى صدر المقدحي واطلق الرصاص فسقط هذا يتضرج بدمه وكان الوقت غروباً فاسرع الزيداني الى طبريا ودخلها متستراً بالظلام الدامس وقصد الى بيت المقدحي المتولي الامر فيها وطلب من حراسه مقابلته لامر ذي بال فسمح له ولما اطل على المقدحي ارسل اليه رصاصة صرعته ثم اعتلى صهوة جواده وسار ووجهته الناصرة وقصد توا الى بيت زعيمها وقرع الباب واستاذن الدخول لمقابلة الزعيم المقدحي حتى يسلمه رسالة من اخيه حاكم طبريا فاذن له ولما اقبل عَلَى المقدحي فعل بـه ما فعل باخيه ثم كرَّ راجعاً الى عرابة فلامه ذووه عَلَى قتل المقدحي الذي صحب موفدي اهل نمرين وحذروه سوء العاقبة فهدأ روعهم واخبرهم

بما كان منه مع حاكمي طبريا والناصرة ولما عرفوا ان المقادحة اضحوا بلا زعماء زحفوا عليهم واحتلوا بلادهم من دون قتال ·

وكبر ضاهر بن عمر ورزق ستة اولاد ذكور وهم علي وعثمان وسعيد وصليبي واحمد وصالح ورباهم على عزة النفس وعلوّ الهمة وقد ساعدتهم الظروف علَى بلوغ ما تتوق اليه نفوسهم من بسط النفوذ ونمو الثروة وذلك ان البلاد كانت ترجع بضماناتها والتزامات ضرائبها الى ايالة مدينة صيدا فطلب ضاهر العمر من اهالي عرابة ان يكفلوه امام الدولة ليحصل على ضمانة البلاد فلم يخب سكان عرابة طلبه وكفلوه لسنين متتابعة وكان يدفع بعض المرات القيم المطلوبة منه ويمتنع بعضها عن الدفع راشيا متولي امر التحصيل حتى نمت ثروته وبعدت شهرته ونال ما تمناه من النفوذ وبسط حكمه على البلاد وجعل مقامه مدينة عكا وانال اخيه واولاده مناصب الاحكام فكان اخوه سعد في دير حنا واولاده علي في صفد وعثمان في شفاعمرو وسعيد في الناصرة وجهات مرج ابن عامر وصليبي في طبريا واحمد في تبنا وجبل عجلون وصالح بقي مع والده نظرًا اصغر منه ·

اما زيدان الجد الاول فيقال انه ذهب الى القدس الشريف زائرًا واستطاب السكنى في نواحيها واقام في بلد اسمها

(بيت اكسا) الى ان وافته المنية ولا يزال نسله باقيا فيها الى الآن

حكم الضواهرة البلاد نحو ثمانين سنة وامتد نفوذهم من حدود جبل عامل شمالا الى اطراف جبال القدس جنوبا ومن البحر المتوسط غربا الى جبل عجلون شرقا وكانت احكامهم مرتكزة على المبادئ العشائرية غير راجعة الى قوانين ونظامات بل كان يحكم الواحد في منطقته حسبما يوحيه اليه ضميره.

وقد شادوا في البلاد ابنية ضخمة لا تزال اكثرها باقية الى اليوم تشهد بما وصلت اليه حالهم من العظمة والنفوذ

ففي عكا رمم ضاهر العمر بعض ما تمكن من ترميمه مما خربته الحروب الصليبية ورفع سورها الداخلي الموجود للآن وشاد فيها الجامع الموجود في محلة (الجرينة) . وفي صفد بنى علي القلعة الباقي شيء من آثارها الى اليوم وبنى صليبي في طبريا دار السرايا الحالية المعروفة الى الآن باسم الصقريه نسبة الى عرب بني صقر الذين صال عليهم صليبي واكتسحهم ونهب مقتنياتهم وشاد السرايا مما نهب ورفع ايضا الجامع الموجود الى جنوب السرايا وعثمان شاد قلعة شفاعمر الشهيرة التي لا تزال الى اليوم مرتفعة شاهقة في وسط البلدة . وبنى احمد قلعة تبنا حيث كان مقر حكمه . وسعد شاد قلعة دير حنا وهذه القلعة

لا تزال على عهدها السابق ولم يدمر الا الشئ القليل من ابراجها الخارجية وشاد فيها الجامع الموجود الى اليوم وهو جميل الهندسة متقن البناء وكان بناوه سنة ١١٤٤ هجرية وقد نسخت هذا التاريخ عن جلد كتاب كان حفظه احد السالفين وهو منقول ايضا عن بلاطة من الرمر كان اقتلعها احمد باشا الجزار عند فتح القلعة ولا ندري اين اضحى مصير هذه البلاطة. اما التاريخ على البلاطة فهذه كلماته:

« باني هذا البيت سعد العمر يرجوك يا مولاي جنة الفردوس تكون المقر بيوته وحكره وقفا للمسجده غرشاً على كل بيت كبير ونصف على كل بيت صغير

قد كان الرابوعي فيه تاريخه رام فيه كل مجد واقتدر »

يتبع — الخوري مرقس الخوري

كاهن دير حنا

الزهرة . وقد وافانا حضرته بما يعرفه عن نهاية حياة الظاهر واخيه وبنيه وكذلك بكلمه تاريخية مسهبة عن قرية دير حنا وقد اعبت على زمن الظواهرة دوراً مهما فتلفت اليها انظار القراء ومحبي التاريخ »

كيف تريدين ان يكون عروسك ؟

هو موضوع مسابقة جديدة نسأل حملة الاقلام والمفكرين اديبات وادباء ان لا يحرموه حقه من البحث . فلقد اجابنا الادباء الى اقتراحنا في مسابقتنا السابقة وعرضوا افكارهم في العروس التي يريدونها وفي الصفات التي يرون ضرورة اتصافها بها لتكون تلك الرفيقة المنتظرة ... فاضحى من الواجب علينا تتميماً للفائدة ان نقترح على الاديبات سيدات وآنسات ان يشتركن هن ايضا في مثل هذه الابحاث فيظهرن من جهتهن آراءهن في رفيق الحياة وان يبحثن بحثاً وافيا في الصفات التي يرغبنها فيه وفي الحالة التي يردنه عليها ..

وقد تكبر بعضهن هذا الموضوع ويرهبن الولوج فيه خجلا او عن خوف من ملامة اللائمين . ولكننا لا نرى مجالا لهذه الرهبة ولا مسوغا للملامة اذا كان ثمت من يلوم ... وعلى كل فلكي نسهل العمل على من يردن الكتابة او يحجمن لسبب الخجل او الرهبة نعلن استعدادنا لابقاء اسمائهن في سرنا اذا كن لا يردن اظهاره فننشر ما يتحفن الزهرة به مذيلا بالاسم المستعار الذي ينتخبنه . فاملنا ان لا تتأخر الاديبات عن تجريد اقلامهن كما ان الشبان لا يقعدون عن الاشتراك في هذا البحث الحيوي الخطير

اما شروط المسابقة فمدروجة في غير هذا المكان من المجلة .

النرجس

اقترح عليَّ صديقي صاحب هذه المجلة ان اكتب له مقالا فلم اجد امامي الآن الا ان اجمع له ما قيل في النرجس الذي يكثر في ضاحية حيفا ويكسو سهولها وجبالها بهذه الايام فترى الفتية والفتيات والشيب والشبان يغشون مقره ويجنون عليه بجني زهره وهو لا يتجنى عليهم ولو ان القدماء الذين فضلوا نرجس جرجان (١) على خلافه رأوا سهول حيفاء الفيحاء وقد امتلأت بالأحداق واطلوا من اعالي كرملها الذي شبهه نشيد الانشاد برأس العروس لكثرة ما فيه من الاشجار والازهار وتاملوا رأس الكرمل والرأس الابيض الذي يقابله في الحدود اللبنانية وخليج الكرمل الذي امتد بينهما ونهر قيشون المعروف بالمقطع الذى عانق رأس ذلك الخليج وهو يتلوى تلوي الثعبان بين كثبان الرمل الى ان يصب في البحر المتوسط الذي يحدق بحيفا ويحدق بها بعينيه الزرقاوين وتمتعوا بمنظرها البهج

---

(١) جرجان بلدة من بلاد فارس ينسب اليها جيد النرجس كما ينسب الورد لجور والنيلوفر لشروان والمنثور لبغداد والزعفران لقم والشاهشفرم لسمرقند. وجرجان بلدة وبيئة مختلفة الهواء في اليوم الواحد قتالة للغرباء كثيرة الانداء

ومناخها الجيد ونسيمها العليل — لو دروا كل ذلك — لما وسعهم الا العدول عن رأيهم والعدل بين البلدين هذا اذا لم يفضلوا الاخيرة على الاولى·

وحسبي ان يكون موضوعي زهرة تهدى الى الزهرة

انواعه

ولا بدّ لي قبل نقل المنثور والمنظوم من الاقوال عن النرجس ان اتكلم عن انواعه

فالاول اليعفوري والثاني البريّ ويسمى ايضا المحدق والثالث المضعف واصله من البري اذا شقّ بصله وغرس صار مضعفا ·

قال ابن البيطار النباتي العربي في مفرداته هو نبات له قضيب مجوّف وليس عليه ورق طوله اكثر من شبر وعليه زهر ابيض مستدير · في وسطه شيء لونه اصفر ومنه مالونه اسود وثمرته سوداء كانها في غشاء مستطيل وهو طيب الرائحة

خواصه

اذا اكل اصل النرجس مسلوقا او شرب هيّج القيء فاذا شمّ زهره نفع من وجع الرأس ويفتح سدد الدماغ وشمه ينفع الزكام الباردة وفيه تحليل قوى الرطوبات ويخفف ويلطف ويحلو

ومن خواصه انه من ادمن شمه في الشتاء أمن البرسام في الصيف وهو معتدل في الحرارة واليبوسة·

الاقوال المنثورة

قال جالينوس: ان النرجس راعي الدماغ والدماغ راعي القلب

وقال ابقراط : كل شيء يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل

وقال كسرى انوشروان : النرجس ياقوت اصفر بين ورد ابيض على زمرد اخضر . وكان يقول اني لا استحي ان اغازل من احب بمجلس فيه النرجس·

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الجمعة مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس·

وقال ابن سينا : من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس لان الخبز غذاء الابدان والنرجس غذاء الارواح

الاقوال المنظومة

لأبي نواس

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك

ولـه

لدى نرجس غض القطاف كانه اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة مكان سواد والبياض جفون

لابن المعتز:

عيون اذا عاينتها فكانما دموع الندى من فوق اجفانها در
محاجرها بيض واحداقها صفر واجسادها خضر وانفاسها عطر

ولـه

كأن عيون النرجس الغض بيننا مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها بكاء جفون كحلهن خلوق

ولـه

نرجسة لاحظني طرفها تلوح في بحر دجى مظلم
كأنما صفرته في الدجى صفرة دينار على درهم

ولـه

كأنما جفنه بالغنج منفتحا كأس من التبر في منديل كافور

لمجير الدين بن تميم:

ولما اتى النرجس المجتنى بقرب الربيع وايناسه
نثرنا على رأسه فضة وتبرا فراق لجلاسه
واصبح يخطر ما بيننا وذاك النثار على رأسه

وله

شبهت نرجسة أهدي اليّ بها خلي وقد جئت في التشبيه بالعجب
كفاً من الفضة البيضاء ساعدها زمرّد وسطه كأس من الذهب

وله

كيف السبيل لان اقبل خدّ من اهوى اذا نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومئ نحونا حسداً وتغمزها عيون النرجس

وله في النرجس والاقحوان :

لا تمش في ارض وفيها نرجس او اقحوان غب كل مقام
ان اللواحظ والثغور اجلها عن وطئها في الروض بالاقدام

وله في النرجس والنمام :

ولم أنس اذزار الحبيب بروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوّام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص
الينا وللنمام حولي إلمام
ايارب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

وله

اني لأشهد للحمى بفضيلة من اجلها قد صرت من عشاقه
ما زاره ايام نرجسه فتى الا واجلسه على احداقه

وله :

مذ عاين المنثور طرف النرجس الـ مزور قال وقوله لا يدفع

ـواي فانه 		عندي قبالة كل عين اصبع

ـد بن عيم :

ـلما اتى النرجس المجتنى 		بشير الربيع بقرب المزار

نثرنا على رأسه فضة 		ولم يخل في بعضها من نضار

فاصبح يخطر ما بيننا 		وفي رأسه بعض ذاك النثار

وله مضمنا :

غدير دار نرجسه عليه 		ورقّ نسيمه فصفا وراقا

تراه اذا حللت به لورد 		«كأنّ عليه من حدق نطاقا»

المأمون العباسي

وياقوتة صفراء في رأس درّة 		مركبة في قائم من زبرجد

كأن جمان الطلّ في جنباتها 		بقية دمع فوق خدّ مورّد

لابن الرومي :

انظر الى نرجس في روضة أنف 		غناء قد جمعت شتى من الزهر

كأن ياقوتة صفراء قد طبعت 		في غصنها حولها ستّ من الدرر

وله :

واحسن ما في الوجوه العيون 		واشبه شيء بها النرجس

يظلّ يلاحظ وجه النديم 		وحيداً فريداً فيستأنس

وله في تفضيل النرجس على الورد

ايها المحتج للورد 		د بزور ومحال

ذهب النرجس بالفضـ ـــل فأنصف في المقال
لا تقاس الاعين النجـ ـــل بامرام البغال

وله :

ابصرت باقة نرجس في كف من اهواه غضه
فكأنهـا قضب الزبر ـــجد قمت ذهبا وفضه

وله :

ونرجس كالثغور مبتسم له دموع الحدق الشاكي
ابكاه قطر الندى واضحكه فهو مع القطر ضاحك باكي

وله في تفضيل النرجس على الورد

خجلت خدود الورد في تفضيله خجلا يوردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين اذا اتى آتٍ وحاد عن المحجة حائد
فصل القضية ان هذا قائد زهر الرياض وان هذا طارد
ينهى النديم من القبيح بلحظه وعلى المسرة والسماع يساعد
هذي النجوم هي التي ربيتها بحيا السحاب كما يربي الوالد
فانظر الى الولدين من ارباهما شبها بوالده فذاك الشاهد
اين العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

لابن الساعاتي في نرجس صيداء

لله صيداء من بلاد لم تبق عندي بلى دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبّق السهل والحزونا
وكيف ينجو بها هزيم وارضها تنبت العيونا

لابن ناجية على لسان ابن دريد في النرجس وشقائق النعمان

وحمراء قبل المزج صفراء بعدها بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا
عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

للوأواء الدمشقي في النرجس والورد من الزهر والعناب من التمر

قالت وقد فتكت فينا لواحظها
كم ذا؟ اما لقتيل اللحظ من قود؟
وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد
انسية لو بدت للشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوما على احد
كأنما بين غابات الجفون لها اسد الحمام مقيمات على رصد

لابن حجة الحموي مضمنا :

الى الحمى نسمات الصبح مذ بعثت ندى به ذيل ثوب الزهر مبلول
قالت نراجسه مذ حدقت ورنت
مهما تبتسم على العينين محمول

كيف تريد ان تكون عروسك ؟

« فى صدر هذا العدد نشرنا نتيجة المسابقة التى كنا اقترحنا موضوعها على الادباء . واعلنا اسم الفائز واثبتنا مقالته استناداً الى تقرير لجنة الفحص . وقد جاء بذات التقرير ان صاحب توقيع (متزوج تازه) لولا خروج قليل منه عن الموضوع المقترح لكان هو الفائز دون غيره واقترحت علينا اللجنة نشر المقالتين . فنزولا على اقتراحها ننشر فيما يلى المقالة الثانية مكررين الشكر لحضرات اعضاء اللجنة والمتسابق الاديب الذي يجد القراء فى حالته العائلية (وهو عروس جديد وابو ولدين فقط) سببا بل عذراً مشروعا فى وقوفه امام الموضوع وقفة افقدته الجائزة ولكنها مفيدة وايم الحق اذ انه وضع فيها نفسه مكان المشترع المجرب واخذ يملى قوانين عامة في كيفية اختيار رفيقة الحياة ونظرات لا ندري ما يكون وقعها عند العازبين . « الزهرة »

مقدمة — الموضوع لذيذ خطير . يتلكأ الكاتب عند بابه لا يجسر على الولوج قبل ان يؤمن سلامة الانسحاب . الموقف حرج للغاية يتعرض فيه الكاتب لخطر التحكك بالأوانس والعوانس والارامل والمتزوجات . وكل منهن تنظر وتدقق فيما يسطره المتسابقون بقلب خافق كانها تعتبر مقال الفائز دستوراً يصح ان يسير عليه الرجال في أختيار العرائس

ويا ويل الكاتب من تلك الطبقات اللطيفة الاربع فهو بحكم الاختيار والنزاهة يستحسن صفة ويستقبح اخرى ويجد نفسه كارها ام راضيا في جزيرة من بحار الجنس اللطيف حدودها الاربع سخط ومقت وكراهة واشمئزاز · والسبب قول الحق يجرح الجنس الخشن فكيف بالرقيق · ان ذهب بوجوب التزوج من آنسة تبرمت العوانس والارامل وان قال سن كذا فيا ويله ممن قفزن عن ذلك السن وان قال فضائل واخلاق ومعارف وسلوك واداب وشرف كذا وكذا فكل من توفرت لديها هذه الشروط وهناك الطامة الكبرى · ولكن حلمكن سيداتي اوانس ام عوانس ام أرامل ام متزوجات كنتن لكن اساليبكن باصطياد الطلاب واستغوائهم ولاحتفاظ بمحبة الازواج واستئسارهم ولنا آراؤنا التي كثيراً ما نصرح بها ولكن قلما طبقناها على رغائبنا : ونحن من هذا القبيل كطبيب يحذر ولا يتحذر او كمرشد يعظ ولا يتعظ واعلمن سيداتي ان آرائي واراء سواي لن تتقدس لدى الرجال وانا اول من لا يعمل بها وفي غنى عنها لانني والحمد لله قد تزوجت وبما قسم لي رضيت وليس امامي الان الا ان احبب الصفات المرغوبة الى رفيقتي التي لا ازال اكيفها وتكيفني حتى تتفق مشاربنا واذواقنا وهناك

السعادة العائلية التي أتمناها لمن تزوج او نوى ٠

وضع الاقتراح : يتبادر الى الذهن لاول وهلة ان المقترح الاديب يرغب في الحصول على مجموعة اراء الكتاب في كيفية اختيار العروس ولكن من يتمعن في كيفية وضع الاقتراح ير ان المطلوب من الكاتب نبيان ذوقه الخاص وآنئذ يكتب عن شعور ولذة واصفاً كيفية اختياره لعروسه ٠ وتناول الموضوع من هذه الوجهة افيد نوعاً ما وهذا غني عن البرهان فصاحب النفس ادرى بما تشتهيه ٠ وقد جربت ان اكتب في « كيف اريد ان تكون عروسي » بل بالاحرى « كيف كنت اريد ان تكون عروسي » لانني متزوج ولكن عدت عن تجربتي التي قد تؤدي الى الاساءة الى رفيقتي وقد يسهل عليَّ تناول الموضوع من شقه الاخر بينما يعز علي ان اشتري غضب نصفي الافضل بالجائزة ولا يغرب عن بال أعضاء اللجنة الكرام هذا المانع الجائر وما ضرهم لو كتبت مطيعاً وضع الموضوع الاصلي « كيف تريد ان تكون عروسك » وعندي قوة تخيل استطيع بفضلها ان افرض العريس أشكالاً متعددة مبيناً ما يليق بهذا وما يناسب ذاك

تمهيد : حيث ان القصد الأساسي من حسن اختيار العروس

هو تأمين سعادة العيش مع الزوجة فمجرد الرغبة والارادة أمر لا يكفل تلك النتيجة فالشيخ يرغب ويستميت في سبيل الحصول علَى عروس فتية متجاهلا الخطر الاكيد في أتيان هذه الحماقة اذ لا يلبث حتى يجابه عواقب انانيته فيندم حين لا ينفع الندم ٠ فاختيار العروس مسألة تعني العقل اكثر من الرغبة بل من القلب ولا يكفي ان تحب لتكون سعيداً بل يجب ان يبادلك محبوبك تلك المحبة وبدون حصول التناسب قلما يكون الحب الأكيد متبادلا ٠ من هنا يتضح بأن للعرائس صفات خاصة توافق فئة من الطلاب وصفات عامة تناسبهم جميعاً .

الصفات الخاصة دلت التجارب العديدة ان عدم تناسب السن بين العروسين ادى الى نتائج وخيمة بعد الزواج فالفتاة التى اضطرها اهلوها وغرورها او طمعها الى التزوج من كهل او شيخ تتضح لها الحقيقة المولمة يوماً فتنقلب على رجلها ويتملكها اليأس ويتولد بها النفور والكراهية وهناك بدء المرارة وابتداء الخيبة فتسوء حالة الزوجين الى درجة يتمنى كل منهما فيها الموت لا عنا ساعة الزفاف فتفاديا لهذه النهاية المحزنة يجدر بالعريس ان يراعي هذه النقط الهامة ٠ والامر المضحك المبكي ان نرى الكهول شديدي

الرغبة في الزاوج من الفتيات رغم الاخطار التي يعرفونها ويتجاهلونها وما اشبههم بالفراشة فهم مشغوفون بنور الصبي ولا يزالون حائمين حوله حتى يتلصقوا به فيحرق افئدتهم الهرمه بلهيب اليأس والانكسار · وفي مراعاة الجدول التالي فوائد جليلة للطرفين :

ذكور	اناث	
٢٠ — ٢٦	١٨ — ٢٢	
٢٧ — ٣٢	٢٠ — ٢٥	
٣٣ — ٤٠	٢٢ — ٢٨	
٤١ — ٤٥	٢٥ — ٣٢	يجوز التزوج من ارملة
٤٥ — ٥٠	٣٠ — ٣٨	يفضل " " "
٥١ — ٦٠	٣٥ — ٤٠	يتوجب " " "

الاخلاق :

ان كنت متساهلا رحب الصدر ذا حنكة وسيامة لا بأس عليك بعروس عنيدة جافة الطبع حمقاء فانك تستطيع كبح جماحها بشيء من الصبر والدهاء والعكس بالعكس اي ان كنت ممن يخلقون اسبابا للشر ويفتحون ابوابا للخلاف

فعليك بعروس حكيمة وهي توافقك عَلَى ذوقك مهما كان شاذا الى ان تقوم اعوجاجك بالتودد والدلال والخطر كل الخطر في ان تكون في الحمق شناً وتكون هي طبقة اذ يحتك فوصفورك بكبريتها فتحترقان . وان كانت أخلاقك حسنة وأخلاقها كذلك وتيسر لكما الارتباط المقدس تؤلفان جسدا واحدا لا يعرف اي من نصفيه هو الافضل من الوجهة الاخلاقية

الاطباع والحرف : ان كنت ثرثارا فاختر عروسا تميل الى تبادل الحديث وترغب في النكات لا في الصلاة واياك والمتقشفة القصيرة اللسان التي دأبها التأمل والسكوت لئلا تضطر الى محادثة نفسك بنفسك كالمجانين او تحرجها فتحوجها الى محادثتك والاصغاء اليك وهي لاهية عنك بافكارها وجودها ولربما سألتها رأيها في الاشباح فتمدح لك التفاح فيقع بينكما ما ينفركما من بعضكما ويعكر صفاءكما والحسب كالاناء كسره لا يجبر فتدبر وان كنت عاقلا رزينا لا تعبا الا بالاحاديث الضرورية والمفيدة فاحذر الثرثاره فقد تستطيب حديثها اولا وتعود الى طبعك اخيرا فتجد عشرتها ثقيلة وتمج شقشقتها فتسوء العقبى . وان كنت سخيا فعليك بالمقتصدة العادلة التي لا تفرط في التقتير او الاسراف وان كنت بخيلا الى درجة الشح

فابحث عن البخيلة التي من طينتك وان عدلت فلا تتزوج ويكفيك من دنياك جمع فلوسها · وان كنت ظالما قاسيا عاتيا متمسكا بآرائك ونظرياتك ومتطفلا تتداخل في شؤون البيت ففتش عن الفتاة الهادئة الساذجة الضعيفة الارادة والتي سلاحها دموعها لا لسانها لئلا تزعجا بجلبتكما الجيران · وان كنت سكيرا مقامرا ولوعا بالعربدة والتخريب والتحطيم وقلب الاثاث وقذف الطبيخ وبذيء اللسان عديم الحياء ففتش عن حيزبون تؤدبك بعكازها ولا تظلم بنات الناس · وان كنت عالما او كاتبا او شاعرا او فيلسوفا فاختر الفتاة الراقية التي تدرك معنى التفكير فلا تزعجك وتعرف قيمة اوراقك فتحافظ عليها وتخاطبك بالموضوع الذي تحبه وتساعدك في شغلك اذا اقتضى الحال · وان كنت غنيا ملآن الرأس فاتخذ عروسا متوسطة الحال ان كان عيبها الوحيد قلة البائنة فالزواج ليس شركة تجارية بين رأسمالين وعروس كهذه لا تنظر اليك كما ينظر الند الى الند ولا تفاخرك باهلها وتتعجرف عليك بثروتها بل تنقاد اليك عن حب وامتنان واجلال وان كنت فقيرا او متوسط الحال وتوففت الى مثريه فاحذر فيها الغرور و الغطرسة فقد تعتبرك عبداً أشترته بمالها وتعاملك معاملة السيدة لخادمها

وقد يروق لك الذل مع البسطة اذا كنت منحط الاخلاق و بالعكس يتنكد عيشك اذا كنت عزيز النفس أبياً · وان كنت من المحافظين العرب خذ لك عروسا ما وصلت اليها يد المدنية الغربية فافسدتها عروسا لا تخاصر في المراقص ولا تعانق في التمثيل ولا تتهتك بالملابس ولا تتعشق الحرية العصرية

الصفات العامة : الفضيلة والطهارة والعفاف صفات واجبة يشترط على الفتاة ان تتحلى بها ليصح اتخاذها كزوجة شريفة لرجل شريف · ايا كنت شيخا ام شابا جميلا ام قبيحا سخيا ام شحيحا يجب عليك ان تغار على شرفك وتتزوج ممن تعهد فيها الامانة والوفاء · لك ان تدرس الفتاة وتتعمق في درسها قبل الخطوبة واثناءها لتتأكد بانها زوجة وفية · لا تحكم على الظواهر فتظلم · الطيش والخفة والرعونة لا تعد كبراهين قاطعة علَى عدم الاهلية · الفسق والفجور يظهران للعين النقاده بدون كبير عناء · تجدهما في العينين الخاليتين من الحياء والمملوءتين خة في الخلاعة والتهتك والتحكك بالرجال بلا تحصن ولا كلفة والقهقهة المخيفة والاندفاع حول هذا او ذاك والتعرض والمداعبة والمغازلة تخير الحيية الخجولة طبيعة لا تكلفا لا تندم · راع بعد الخطوبة في عروسك كفاءتها واهتمامها بالأمور البيتية وعدم

ترفعها عن ملاحظة كل خدمة بنفسها . أمتحنها في فن الطبخ واجعلها تتعلم ما تجهل (هي) وتتعود ما تستحسن (أنت) وتستقبح لاحظ كيفية معاملتها للصغار والكبار في بيت ابيها وادرس استعدادها لواجب الامومة المقدس سابراً غورها بالاستيضاح والاختبار . تأكد بانها من اللواتي يقدمن اشغال البيت على الزيارات ويستهجن تفضيل الخارج على الداخل . أختر عروسك من ارومة طيبة فلا تجلب العار لنفسك . تحاشى المبذره التى ترهقك بمطالبها وتؤدي بك الى الخراب . تأكد بان عروسك تميل اليك لا اقل من ميلها لطالب سواك . اكتفي بجمال عروسك الذي جذبك نحوها وحببها اليك . ولا تلتفت الى ملاحظات الاصدقاء والمعارف فنقدهم في الغالب يفتقر الى أخلاص . استشر الفتاة اذا استطعت قبل الخطوبة وقبل الزواج فربما أفضت اليك بمانع لا تستطيع ابداءه لأبيها . يجب ان تتيقن بان عروسك لا تميل اليك طمعاً بمال او بجاه بل بدافع تبادل الحب وتناسب الأذواق واعلم بان الحب للزواج كالاساس للبناء وبدونه لا سعادة للزوجين وان لم تعجبك هذه النصائح الغالية وتزوجت كما شئت وشاء لك الهوى وكان سنك وثروتك ومعارفك واخلاقك واطباعك ومهنتك وعوائدك لا تناسب

تلك التي امروسك فلا يسعني الا ان اطلب لك التوفيق . اطلب منك ان تسكن في غير الحي الذي اسكن لانني اكره الجلبة والصراخ والعويل والنفاخ والمداخلة في الخلاف والسلام

ا . م . بدو

الوهابية

٣

ترجمة حياة السلطان ابن السعود

يسرنا ان نثبت فيما يلي ترجمة حياة زعيم الوهابيين الاكبر وخصم مملكة الحجاز الالد عظمة السلطان ابن السعود . وقد سبق ان تكلمنا في العددين المائتين من الزهرة عن الوهابية وتاريخ نشأتها وعقائدها الدينية ، وتتبعنا حوادث الحجاز وما جرى ويجري فيه من الانقلاب ، واثبتنا ترجمة حياة جلالة علي بن الحسين وقد استلم زمام الملك مكان جلالة والده المتنازل عن عرشه كما اننا اثبتنا في سنة الزهرة السابقة ترجمة هذا الاخير واعماله التاريخية كقيامه بالثورة ضد تركيا واعلانه استقلال بلاده وغير ذلك من المسائل التاريخية الجديرة بالتسجيل

ولد عظمته في الرياض عاصمة نجد ولما تغلب آل الرشيد على بلاده واحتلوا عاصمة ملكه سنة ١٩٠٢ انتقل (وكان لا يزال

يافعاً) مع والده الامير عبد الرحمن الفيصل (ولا يزال حيا) وآلهما وحاشيتهما الى الكويت فنزلوا فيها ضيوفا على شيخها الشيخ مبارك آل الصباح ولما بلغ أشده جهز كتيبة من فرسانه الشجعان لا يزيد رجالها عن الخمسة والعشرين وقصد الرياض فدخلها ليلا وفتك بعامل ابن الرشيد وجيوشه ونادى بنفسه اميرا عَلَى البلاد فانضم اليه السكان وساعدوه فتم له احياء الامارة السعودية. وقد حاربه آل الرشيد بعد ذلك حروبا طويلة وكانت الدولة التركية تساعدهم عَلَى قتاله ولكن النصر حالفه فتغلب عَلَى اعدائه واخذ يعمل عَلَى نشر دعوته وتنظيم قواته التي جاءت بعجائب الاعمال

وهجم في سنة ١٩١٣ — أي عَلَى اثر خروج الدولة العثمانية مقهورة من حرب البلقان — عَلَى الاحساء وهي متصرفية مهمة كانت تابعة لولاية البصرة في العهد التركي فاحتلها وطرد منها عمال الترك وضمها الى بلاده فاتسع نطاقها وازدادت مساحتها وكثر عدد سكانها وعظم امرها وشانها. وقد حاول الترك حمله عَلَى الجلاء عنها بالطرق السلمية فلم يوفقوا ولا تزال حتى اليوم خاضعة لحكمه

ولما نشبت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ ووضع البريطانيون

خطة للزحف على العراق واحتلاله دارت مخابرات بينه وبين السر برسي كوكس رئيس المعتمدين البريطانيين في خليج فارس يومئذ انتهت بعقد معاهدة ودية بينه وبين بريطانيا تعهد فيها سموه بأن يتجنب ما تجنبه ابوه واجداده من الاعتداء على البلاد المشمولة بالحماية البريطانية وان لا ينشئ علاقات مع دولة اجنبية وتعهد البريطانيون بان يدفعوا له في مقابل ذلك ٦ الف جنيه سنويا ظلوا يدفعونها حتى شهر اكتوبر من السنة الماضية

وبدأ الخلاف بينه وبين الحجاز منذ سنة ١٩١٧ بسبب محاولة الملك حسين ادخال نجد ضمن البلاد الخاضعة له وطعنه الشديد في المذهب الوهابي في جريدة القبلة وفي المناشير العديدة التي كان ينشرها وقد ظل العداء يستحكم حتى سنة ١٩٢٠ فجهز الحجاز جيشا قويا بقيادة الامير عبد الله (امير شرق الاردن الحالي) للزحف على نجد واحتلالها ففاجأ الوهابيون هذا الجيش في الخربه وتربه فأبادوه تقريبا ونجا الامير عبد الله بأعجوبة وكان في امكان الوهابيين منذ يومئذ احتلال الطائف والزحف على مكة ولكن لم يفعلوا لاعتبارات عديدة

وهاجم الوهابيون في السنة المذكورة حايل (عاصمة امارة الرشيد) عدوة نجد اللدودة فتم لهم احتلالها والقضاء نهائياً

على هذه الامارة كما حملوا البقية الباقية من آل الرشيد اسرى الى الرياض وهكذا تم لنجد في سنة واحدة التغلب عَلَى الحجاز والقضاء عَلَى الامارة المعادية لها فسيطرت عَلَى غربي جزيرة العرب كلها

وفي سنة ١٩٢١ حملوا عَلَى عسير (الحين) ففتحوها وقضوا عَلَى الثورة التي كانت ناشبة فيها ضد الحكومة الادريسية ولا تزال هذه المقاطعة في ايديهم ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نفس ووجهوا في سنة ١٩٢٢ وجهتهم نحو شرق الجزيرة فاحتلوا الجوف وهي مركز كبير من مراكز الاتصال وهاجموا في السنة الماضية امارة شرقي الاردن واحتلوا الكاف ووادي السرحان وهي عَلَى بعد خمسة ايام من عمان

وتتابعت غارات الوهابيين في السنة الماضية عَلَى العراق وشرق الاردن وكانت خاتمتها زحفهم في الشهر الماضي على الحجاز وفتحهم الطائف ومكة المكرمة ولا يقل عدد سكان البلاد الخاضعة لنجد اليوم عن ٤ ملايين نفس اما مساحتها فتقدر بملايين الفراسخ ويحب اهل هذه البلاد السلطان ابن السعود حبا جما يكاد يقرب من العبادة لما هو معروف به من الاخلاص وحب العدل

شهر العسل

« نرحب بالاديب الفاضل الشيخ محمد علي الحوماني صديقاً جديداً للزهرة » وهو من خيرة ادباء النبطية عاصمة البلاد العاملية ، ونقدمه لقرائنا الكرام بقصيدته التالية التي شاء حضرته ان تكون فاتحة تعارف بينه وبيننا ؛ وقد استهلها بكلمة صغيرة رغبنا في اثباتها كصك ثابت للوداد الذي يعلن حضرته عقده فيما بيننا وتخليداً لشكرنا الحميم لحسن ظنه بنا واعلاناً لفضل الصديق المخلص والشاعر الكبير السيد محمد كامل شعيب العاملي الذي لا يمضي يوم الا ونرى منه برهاناً ملموسا على غيرته الشديدة على زهرتنا فهو كان صلة هذا التعارف الذي نشكره جزيل الشكر عليه .

اما القصيدة فقد نظمت وصفا لشهر العسل وهو شهر العروسين الاول وفيه ما فيه من تشاكي المتلاقين بعد طول الفراق . . قال الشيخ الحوماني : » «الزهرة»

اخي الجميل

احب ان يكون لي اسم على صفحات المجلات الغرآء لا حبا بالشهرة بل بنشر الآداب وتكثير الخلان لذا ترون اسمي على صفحات المجلات الراقية كالعرفان وزهراء مصر والمباحث

رايت مجلتكم زهرة المجلات فاحببت ان انال حظا ليس بنشر ما اهديه اليها فحسب بل مضافا الى فوائد تنالني من

مطالعتها ومحض وداد نعقده بيننا وستروني ثابتا على نصرة مجلتكم الغراء نظما او نثرا والسلام

يهواها ونهواه

تعجب لي ايام عرسي بها
ان رحت مشغوفا بحب العسل
ما كنت مغرى بجنى النحل من
مآكلي لولاك — شهر العسل —

قالت تعال نتفاوض بما اهوى وتهوى وبما نكره
قلت نعم اهواك محجوبة كالغيم وارى في السما بدره
لم يجن من روضك ذو ريبة الا الجوى مفترشا جمره
او يرد العلقم دون الذي — يبغيه منك جانيا مره
اهواك عونا ليراعي على صون حجاب هتكوا ستره

لم تنظرى المرقص حيث الخنا
حل به حيث العفاف اضمحل
حد لخد وبخصر يد
يرمى اثام وازار يحل

قالت واهواك عفيفا فما تنظر الا حيث حل النظر
لم يختلب لبك جيد ولم يغرك بالآثام وجه اغر

حاشاك ان تزهد في تارك فضلك ملئ السمع ملئ البصر
كم حكم ابرزته ناثراً الفاظه من فيك نثر الدرر
او ناظما لؤلؤه جاذبا فيه بلا سلك قلوب البشر

ادعته المعنى الذي صغته
من جوهر الفكر دقيقا فجل
عز به حذر ترامت الى
اقلاعه السن قوم فذل

قلت واهواك عروبا متى احضر تسري او اغب تحزني
همك ان اصرف وقتي الى جنبك في سائغ عيش هني
اشمّ من عرفك نشرا سرى عن عرف ريحان وورد جني
حتى كاني منك في روضة محفوفة بالعطر والسوسن
مهما اردد نظرى فيك لا ابصر غير الاحسن الاحسن

حديثك الشهد المصفى ومن
اخلاقك الزهر المندّى بطل
ارشف من كاسيهما خمرة
تسكرني ما بين نهل وعل

قالت واهواك كما شئتني استاف من عرفك مسكا فتيق
ان مربي عنك نسيم الصبا وهو رفيق كنت انت الرفيق

سوف تراني لك مملوكة ـ مالك رقي ـ ان تكن لي رفيق
لا ترد النعمة ما لم تكن (نعمان) يجلى لك هذا الشقيق
هاك يدي عهد على حفظ ما اعربت عنه فهو عهد وثيق

فهات صافحني عَلَى ان ارى
منك ولاء عقده لا يحل
اجمل بنا كل الى إلفه
يعطي على العهد يدا لا تشل

قلت واهواك تشفين عن رقة طبع تسترق النسيم
الوجه طلق غير ممسوكة رقته والنشر مسك شميم
غذاء روحي منك يا روحها حاشية رقت والفظ رخيم
اهواك ـ باكي العين او باسما ـ باكية او ذات ثغر بسيم
كمقدك اللفظ الذي صغته لكن نثير ذا وهذا نظيم

اهواك في كفيّ اضعاف ما
في وجنتيك من شفاهي قبل
اهواك ان قابلت بدر السما
اقطف من خديك ورد الخجل

« لها بقية » النبطية الحوماني

الاب لويس شيخو اليسوعي

ركن من اهم اركان النهضة الادبية العربية

يوبيله الذهبي

للادب في كل عصر حماته ، وللتاريخ رجاله الناهضون العاملون بكل ما عندهم من قوة ، وما اوتوه من همة ، وما منحوه من ذكاء ، على تعزيزه ورفع لوائه عاليا ، وعلى نبش آثار صالح السلف ، وجعلها بين ايدي المعاصرين والخلف ، ذخائر قيمة ، ومصابيح نيرة ، يرجعون اليها ، ويهتدون بهديها ، ويستنيرون بساطع نورها ، ويتمشون وهي خير ما تقود خطى جهادهم المبرور في هذه الحياة الدنيا .

واذا عددنا في عصرنا الحاضر ، حماة الادب ورجال التاريخ العاملين ، وهم قليلون بنسبة خطوة الرقي الواسعة التي خطاها المجتمع البشري . اذا عددنا هؤلاء الرجال ، اعلام اللغة واركان النهضة الادبية العربية ، كان الاب لويس شيخو في طليعتهم جهادا ونشاطا وغيرة واخلاصا

مضى على جهاد الاب شيخو خمسون عاما ، لم يكل خلالها عن العمل المتواصل ولم يمل ، بل نراه يزداد من يوم الى يوم نشاطا الى زيادة الخدمة ، وخدمته خدمة حقيقية مجردة عن

كل غاية شخصية تسجلها له كتبه الكثيرة ومؤلفاته التي تفوق حدّ الوصف، فضلا عن مؤسساته القيمة وعلى الاخص المكتبة الشرقية الكبرى التي تعد في مقدمة مكاتب الشرق شهرة وقيمة وغنى. . . نراه يزداد نشاطا من يوم الى يوم، وبرهاننا عليه ما يتحف اللغة العربية من نتاج افكاره وثمار اتعابه، وهذه كتبه مالئة المكاتب، وهذه مؤلفاته بين الايدي خير مثال يحتذى، وهذا مشرقه مشرقا علينا في طالع كل شهر حاويا من الابحاث والمواضيع والاثار ما لا نجد معه غلواً في كل ما نقول فيه، بل ما نجد معه اللسان مقصرا عن وفائه حقه من الشكر والثناء.

لم اعرف الاب شيخو معرفة شخصية الا بعد الحرب الكبرى، ولكني عرفته قبلها بكتبه، يوم كنت تلميذاً صغيراً فيافعاً ففتى فشابا، عرفته بمؤلفاته الواسعة عرفته بالمحدثين عنه معجبين باعماله الخالدة، ومحترمين فيه ذلك الرجل الفرد المشتغل للغة والتاريخ والمجاهد في سبيلهما جهادا يعجز دونه مجمع علمي كبير . . عرفته اخيرا وراء طاولته ذلك المفكر الكبير المكب على المطالعة والبحث، ذلك الجندي المخلص الواصل ليله بنهاره ساهرا على ما اوتمن عليه ومستغلاً وديعته المقدسة بجد وجلد، عرفته مفتشا ومنقبا ومدققا وباحثا . . . عرفته

واجتمعت اليه مرات كثيرة وكانت اولى اجتماعاتي اليه واخيرتها بل وكلها وسط تلك المكتبة العظيمة التي اسست ووصلت الى ما وصلت اليه بفضله وجهاده · عرفته ولا اذكر اني رأيته يوماً وفي اي ساعة ذهبت اليه من ساعات النهار الى ما بعد الغروب «الا اللهم ساعات الاكل والنوم» خارج المكتبة او بعيداً عن منصة شغله بين الطروس والاقلام، بين المحابر والصحائف، بين الاسفار والمجلدات الضخمة المطبوعة والمخطوطة، يتصفح هذا ويقلب ذلك، ويدوّن ما يرى في تدوينه خدمة للتاريخ، ويحبر ما يجد من وراء تحبيره نفعاً للغة، ويستخرج من بطون تلك المؤلفات كنوزاً لم يسبق ان وصل اليها غيره من الاعلام العلماء، ويعلق عليها ويرتبها وينسقها تنسيقاً تصلح ان تتداوله الايدي .

هذا هو الاب شيخو بادبه الجم وخدماته الجليلة · اما اخلاقه فحدث عن حسنها ولا حرج · هو الرجل المعروف بلطفه وكريم خلقه ولين جانبه وخصوصاً بتواضعه، واني لاذكر تلك الجملة التي جعلها عنه الفيكونت طرازي في كتابه «تاريخ الصحافه العربية» : «انه يرجئ الكلام عنه الى ان يتمكن من الحصول على رسمه» او قل بالحري ليتمكن من الوقوف على ترجمته ودقائق حياته التي يجتهد الاب في ان يخفيها مجهولة مخفية وهي دلالة على

كرهه للظهور وللمظاهر التي كثيرا ما اورثت اربابها الغرور ·

اما عمره فلا اظنه يزيد عن العقد السابع · وقد ناهز الخمسين سنة وهو في جهاد ادبي مستمر ولذا فكرَّ فريق كبير من عارفي فضله عَلَى اختلاف الملل والطوائف في تكريمه والاحتفاء بيوبيله الذهبي تقديراً لقدره، واعترافا بجهاده في الخدمة واعلانا لفضله على اللغة وبالتالي عَلَى العربية جمعاء وقد شكلت في بيروت لتنظيم حفلة اليوبيل التي تقرر اقامتها في اول شباط سنة ١٩٢٥ لجنة من اكابر القوم سمي المركيز جان دي فريج رئيسا لها والكاتب المعروف جورج باز كاتبا والمحامي البارع نجيب خلف امين صندوق ومن مقررات هذه اللجنة صنع رسم زيتي للاب المكرم يوضع في دار الكتب الكبرى بين رسوم الاعلام العلماء ·

فنحن على صفحات الزهرة نرفع الى الاب شيخو مع اعجابنا به واحترامنا لشخصه ارق ما عندنا من العواطف والتمنيات القلبية ونسأل له عمراً طويلاً يواصل فيه جهاده الحسن، وجزاء جميلا · كما اننا نشكر لحضرات الساعين بهذه الحفلة ونشترك معهم في تكريم رجل الفضل علامتنا الكبير والله المسؤول ان يبقيهم سندا للعلم بمنه وكرمه

علم الاجتماع

السيد نقولا الحداد هو الكاتب الاجتماعي المعروف وقد اشتهر بمؤلفاته الكثيرة الدالة على مقدرته العلمية وعلى رفيع مقامه في عالم الادب . فمن روايات اجتماعية مؤلفة تصور الروح الشرقية تصويرا بديعا وتدعو الى التضامن والاتحاد الى كتابات في امراضنا الاجتماعية وابحاث مفيدة في حالات شرقنا وعوامل نهوضه الى غير ذلك من المواضع الجليلة التي نرى الصحف ملأى بها وخصوصا مجلته الشهيرة « مجلة السيدات والرجال » .

وقد اتحفنا اخيرا بمؤلفه الجديد ، الكتاب الاول من علم الاجتماع » تكلم فيه عن حياة الهيئة الاجتماعية وهو على ما نعلم اول مؤلف مطول من نوعه باللغة العربية في علم الاجتماع يجمع بين دفتيه الوجوه الرئيسية في فلسفة الاجتماع باحثا في كيفية تكون المجتمع واطواره وفي عقلية الجماعات والرأي العام وفي العوامل المختلفة التي كونت المجتمع وطورته وفي اعتراك هذه العوامل وتوازنها وكلها بعبارة سلسلة مقسمة الى فصول وابواب حسنة التنسيق والترتيب لا يمل القارئ معها ولا يضيع في مطالعة متفرق فصولها المفيدة اللذيذة وهو يقع ب ٣٦٠ صفحة كبيرة .

وقد رأينا ان لا نحرم قراء الزهرة بعض فوائده الكثيرة فاخترنا منه المقال الباحث في الزعامة والزعماء لعلنا به نصل الى تفهم حقيقة معنى الزعامة وصفات الزعيم فيقل المتزعمون عندنا وتجد فلسطين اخيرا زعيمها الحقيقي الاوحد الذي يجب ان تلتف حوله فيسير بها في سبل الهداية والنور الى ما تصبو اليه قلوب ابنائها المخلصين من التقدم والرقي والحياة الحرة .

الزعامة والزعيم

اذا كان الرأي الاجتماعي رأي فريق من الجماعة اشتركوا كلهم فيه واتفقوا عليه فهذا الفريق يسمى حزبا . فالنزاع في الدرجة العليا يكون بين الاحزاب لا بين الافراد . وان كان الرأي عاما شاملا لم يبق احزاب ولا نزاع . فالقول، ان الامة حزب واحد ، مناقض نفسه .

لكي يتكون رأي ويلتف حوله حزب يجب ان يوجد شخص فذّ يرسم الرأي ويدعو الجمهور اليه ، والجمهور كله او بعضه يلبي الدعوة . فهذا الشخص الفذّ يدعى زعيما .

آ — صفات الزعيم العامة: الزعيم يجب ان يكون فذًّا او متفوّقا على سائر افراد الجمهور ، في صفات لازمة للزعامة ، تفوّقا لاقياس

له قياس ولا حد ، بحيث يتراءى كأنه نصف اله ، ذو قوة لا تنضب وذو خواص لاتضارع . والا فاذا امكن ان تضاهى قوته و خواصه بقوة وخواص اى واحد من الجمهور استحال ان يكون رجل الجمهور وبطله وقائده . واليك اهم الصفات اللازمة للزعامة التى تضمن التفوق

اولا : يجب ان يكون الزعيم قابضا علَى عنق القضية ، مسيطراً على الحركة الفكرية ، لايرتبك اذا عصفت رياح الانتقادات ، ولا يتقلقل اذا ثارت زوابع المقاومات والمناهضات ، ولا ينصرع اذا اصابته ضربات الخيبة والفشل ، بل يظل « واقفا علَى حيله » يناضل ويدافع ويدعو ويحث . والا فأقل تردد او ترنح امام المقاومات يسقطه عن كرسي الزعامة ، فيفشل ويخيب فعلا .

ثانيا : يجب ان يكون شديد الثقة بنفسه وبصحة قضيته ، ولهذا يجب ان يكون ضليعا في دخائل واسرار القضية التي يدعو اليها ، لايعتقد ان في الوجود ما يزعزع ايمانه فيها ، ولا يقوم برهان او احتجاج ضده الا كان عنده من الحجج والبينات ما يدك ذلك البرهان والاحتجاج الى الحضيض والا فاقل شك يخطر في باله يزعزع كرسي زعامته .

ان ايمان الزعيم وثقته كحبال الجاذبية التي تجذب اليه

الجمهور وتربطهم فيه فاي تردد او تشكيك من قبله يفلت تلك الحبال، او يقطعها، فينفض الجمهور من حوله، ويتلفتون الى هنا وهناك عسى ان يجدوا جاذباً في زعيم آخر اقوى يجذبهم الى ما حول مركزه.

ثالثاً: يجب ان يكون قليل التأثر، ولكنه شديد التأثير: لا يهاب ولا يرهب، ولكنه يهيب ويرهب بظهره وكلامه. رزين، لا تضحكه المضحكات ولا تحزنه المحزنات، يستبكي ولا يبكي، لا تستفزه المستهجنات، ولكنه يستطيع ان يستفز الجمهور ويستنفره، يُغضب ولا يغضب.

رابعاً: يجب ان يكون مثابراً مواظبا مهما صادف من العقبات والصعوبات، لا يثني عزمه فشل ولا خيبة، ولا يخامر نفسه يأس ولا قنوط. يضع امامه امرين: النجاح والموت. ولا يحسب حسابا للنجاة اذا رجح الانكسار. واردأ خلال الزعيم ان يعمل على سبيل التجربة او الامتحان، يجب ان يعمل كأن النجاح مضمون

خامساً: يجب ان يكون عنيدا مستبدا مصراً على رأيه، لان اقل انصياع من قبله لغيره ينقل الزعامة منه الى ذلك الغير، او يفض شمل الجماعة عنه، ويتمزق الحزب شذر مذر. فلذلك

يستحيل ان ينال الزعامة من يبيع مبدأه او كلمته.

كان بسمرك خير مثال الزعيم المستبد ؛ و بعكسه كان الدكتور ويلسون صاحب المبادىء الاربعة عشر التي لم يستطع ان ينفذها لعدم صلابته.

سادسا : هذه الصفات تستلزم ان يكون لزعيم حصيفا ، يحسن تكوين الرأي الذي يحتمل كل نقد ، ويثبت لدى كل تفنيد ، والا فاذا كانت اي ريح من رياح التمحيص تلفح رأيه وتسقمه سقط مع رأيه

سابعا : وهذه الصفات تستلزم ايضا ان يكون مهوسا عاشقا لرأيه يستسهل كل صعب في سبيل الحقيقة ، او يستلذ كل عذاب لاجله ، ويضحي باعز عزيز لديه في سبيل تحقيقه. والا فلا يمكن ان ينال الزعامة

لم يكن قاسم بك امين زعيم حركة السفور ، لانه لم يجسر ان يرفع النقاب عن وجوه حريمه كما اقترح المعترضون عليه ؛ بل قال : « اذا كان سائر الناس يفعلون كذلك فعلت ». ولو فعل لكان زعيم الحركة ؛ والتف حوله حزب بلا مشاحة .

زغلول باشا استطاع ان يكون زعيما لانه كان ، وهو يعتبر وجود الانكليز في مصر غير شرعي ، يعصى سلطتهم ولا يخضع لها الا قهراً . وهذا تحمل النفي هو وسائر صحبه رجال الوفد »

ان الزعماء مخلوقون مسخرين لخدمة الجمهور ، وقد خصهم الله باستطابة التضحية .

ربما كان سعد باشا زغلول جامعا كل هذه الصفات او معظمها وكذلك غندي الهندي يتصف بعظمها . كان نابليون يجمع هذه الصفات معظمة . وانما فقد بعضها قبل نفيه الى جزيرة البا ، فانحل عنه الشعب . ولما عاد من البا استرد هذه الصفات مجسمة فنجح في استرداد صولجان الزعامة »

(يتبع) نقولا الحداد

مسابقة جديدة وجائزة ٢٠٠ غرش

اعلنا في غير هذا المكان من المجلة (صفحة ٤٠٢) موضوع المسابقة الجديدة ورجونا من الاديبات والادباء ان يهتموا به الاهتمام الذي يستحقه وفيما يلي ندرج الشروط التي نرجو من المتسابقين مراعاتها في مقالاتهم

١ً الموضوع المقترح : كيف تريدين ان يكون عروسك ؟

٢ً يشترط ان لا يتجاوز الموضوع خمس صفحات بحجم الزهرة

٣ً ان يكتب بخط واضح مذيل بتوقيع مستعار ويرسل ضمن غلاف لعنوان ادارة الزهرة في حيفا على ان يكون ضمن الغلاف غلاف آخر يحتوي على اسم الكاتب الحقيقي ، وهذا الاخير لا يفتح الا بعد فحص المقالات والحكم

٤ً تعين ادارة الزهرة لجنة من نخبة رجال الادب لمطالعة المقالات والحكم للفائز

٥ً يعلن اسم الرابح في اول عدد يصدر بعد الحكم وتنشر مقالته

٦ً آخر موعد السباق ٣٠ نيسان سنة ١٩٢٥

الاتحاد المقدس

« هي الكلمة التي ارتجلها صاحب هذه المجلة في بيت الوجيه الخواجه نقولا عوده بصيدا في حفلة زفاف كريمته الآنسة اوجيني الى الصديق الاديب الخواجه وديع صبر، وقد منح بركة الاكليل للعروسين سيادة المطران اثناسيوس خرياطي رئيس اساقفة ابرشية صيدا على الروم الكاثوليك »

في هذه الساعة السعيدة وفي هذا المجتمع البهج ، لا يسعني الآن الا ان انثر لدى الاخ الوديع ، ولدى عروسه الاديبة الفاضلة، بعض زهرات زاهرات من باقات الاخاء الصادق والمحبة الحقيقية، زهرات تتمثل الآن بكلمات طيبات تعرب عما يكنه القلب من لواعج السرور لهذا الاقتران الميمون، لهذا العرس الذي طالما تاقت له النفوس وقد تمنينا كثيرا على الله ان يقرب ساعاته لنفرح ونسرّ لفرح وسرور الاخ الحبيب، هذا العرس، بل هذا الاتحاد المقدس بين البلدين الطيبين صيدا وحيفا باتحاد ابنيهما المخلصين. اقول اتحادا مقدسا لاني اعتقد بان صيدا عامة وبكل ما عندها من عواطف القبول راضية عن مصاهرة حيفا، راضية عن هذا الاقتران السعيد، راضية عن زفاف ابنتها الى ابننا، كما ان حيفا — واقول باسمها ولا حرج عليّ — ترحب بهذه الهدية

وتقبلها وديعة ثمينة، وتحافظ عليها مفتخرة، وتفاخر بها العالم اجمع · وبهذا الرضى المتبادل المرتكز على المحبة المتبادلة يكون الاتحاد المقدس، والاتحاد هو اسمى امنية يصبو اليها الانسان في حياته الاجتماعية·

فهنيئا اذا لحيفا بعروسها وابنتها الجديدة، وشكراً لصيدا بهديتها الثمينة، وعلى الاخص شكرا لآل عوده الكرام لما لاقيناه منهم من كرم الاخلاق ورحابة الصدر، وهنيئا للعرسين ·· هنيئا للعريس بعروسه اوجيني سليلة بيت الكرام وابنة الوالدين الفاضلين اللذين اشتهرا بالفضيلة والصلاح والتربية الصحيحة فجمعت ابنتهما الى سلامة الفطرة ونقاوة العواطف المقتبسة منهما اجمل التهذيب وهي وايم الحق اجمل ما تتحلى بها جيد فتاة من الصفات · وهنيئا للعروس بعريسها وديع الشاب الاديب وفخر شباننا الحيفاويين الجامع الى سلامة الذوق وجمال النفس كرم الاخلاق، صفات لولاها لما عرف اين يضع اختياره وهي خير رأسمال الشاب في حياته الدنيا

هنيئا اذا للعروسين باقترانهما واتحادهما وفرحا لنا نحن المحبين الاصدقاء لهنائهما والله المسؤول ان يقرن خطوات العروسين بالتوفيق ويجعل الهناء ورغد العيش رائدهما انه السميع المجيب

زنابق الحقل

« ندرج تحت هذا العنوان كل ما نرى في نشره فائدة ولذة للقراء »
« من ملاحظات ادبية وخواطر اجتماعية ومقتطفات اخبارية وعلمية »

العلامة الاب انستاس الكرملي : تعتز حيفا اليوم وتفاخر بهذا الضيف الكريم ، العالم الجهبذ واللغوي المدقق الاب انستاس الكرملي ، وقد جاءنا وفي عزمه الاقامة بين ظهرانينا على الرحب والسعة جاعلاً مقامه على قمة جبل الكرمل في الدير الشهير هناك ولا شك انه سيكون الى جانب منارة الكرمل الهادية السفن في لجج البحر ، منارة علم وادب يضيء على حيفا ضياء يرفعها الى مستوى راق من الادب . وقد مر في طريقه من بغداد فرومية الينا بالاسكندرية وقاهرة مصر والقدس الشريف وكان في كل مكان حله موضوع اكرام وتجلة كبار رجال الادب العلماء الاعلام عارفي فضله فنرحب بحضرته ونرجو له طيب الاقامة وربما عدنا الى الكلام عنه والى اثبات شيء من اثاره في عدد قادم

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى فى فلسطين : اتانا بيان هذا المجلس الذي يرأسه امير الشباب الحاج امين الحسيني مفتي الديار المقدسية ، فالفيناه ينم بمحتوياته عن المجهودات والمساعي التي بذلها المجلس مدة سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ في سبيل مشروع عمارة

الحرم القدسي الشريف وما قامت به الهيئات الفنية من الاعمال والمخابرات مع مشاهير المهندسين والشركات وكذلك مساعي الوفود الاسلامية الى مصر والهند والعراق والحجاز والبلاد الاسلامية وما جادت به ايدي المتبرعين يلحق ذلك مساعدات المجلس للمدارس والاوقاف ·

ومما قاله البيان ان مدرسة دار الايتام التي اسسها المجلس اضحت تحوي ١٧٠ الى ١٨٠ يتيماً ويتيمة تتراوح اسنانهم بين ٥ و ١٦ سنة وكلهم يتلقون العلوم والتربية على اساتذة ماهرين هذا عدا الصناعات التي تعنى المدرسة بها اشدّ العناية كالتجارة والحياكة والخياطة والطباعة والتجليد وصنع الاحذية والحفر والحدادة والصفاحة (السنكرية) وصنع المكانس والحصر والكراسي الى غير ذلك مما لا يسعنا معه الا شكر رجال الفضل اولياء هذه المشاريع · ومن اعمال المجلس تأسيس مستوصف اسلامي خيري وكذلك انشاء دار كتب المسجد الاقصى التى اضحى عدد المجلدات النفيسة فيها ثلاثة الاف و نيف واسس ايضا دار الكتب الاسلامية في يافا وزوّدها بانفس الكتب فاضحى عدد ما فيها الف مجلد هذا فضلا عن المتحف الاسلامي الذي اوجده الى جانب الحرم الشريف · وينتهي البيان بجدول عام

فيه بيان الدخل والخرج لعمارة الحرم الشريف وقيم التبرعات واسماء المتبرعين مع ما لحق البناء من المصاريف فنشكر للمجلس همته وسهره ونسأل له دوام النماء والازدهار .

مجلة العرفان في صيدا : اتصل بنا ان المفوضية العليا الفرنسية في بيروت اصدرت قراراً باتلاف الجزء الثالث من العرفان وايقاف المجلة ثلاثة اشهر اعتبارا من اول سنة ١٩٢٥ وقد صحت عزيمة صاحبها الاديب الكبير الشيخ احمد عارف الزين ان يصدر بعد مضي الثلاثة اشهر عددا ضخما يقع ب ٥٢٠ صفحة يعوّض به عن خمسة اجزاء المجلة فلا يذهب هكذا على المشتركين شيء من حقوقهم . فنحن نأسف جدا لما لحق بالصديق الرصيف ونأمل ان يكون هذا الحادث اشبه بزيت يزاد الى سراج عزيمته فيزداد همة ونشاطا الى زيادة الخدمة التى اعتدنا ان نراها منه والله سبحانه الموفق والواقي

في باريس : كما ان لنا في الديار الاميركية رجال فضل يعملون في حقل القومية العربية ويعنون اشد العناية في سبيل تعزيز اللغة واعلاء شأنها ، لنا كذلك في باريس عاصمة فرنسا نخبة من ادباء شباننا الرافعين مقام العربية والشرق عاليا امام الغربيين وهم بتبريزهم فيما يحصلونه من الفنون وبتفوقهم فيما

يتعاطونه من الاعمال وبالجد والنشاط اللذين اشتهروا بهما في المجامع والاندية يبرهنون ان شعلة الذكاء في الشرق لا تزال متوهجة وان فيه من الرجال وفي ابنائه من الاستعداد ما يجعلهم في مستوى رجال الغرب هذا اذا لم نقل انهم يفوقونهم اقتدارا وذكاء ونبوغا · وقد وعدنا حضرة الصديق الاديب عادل بك النكدي برسوم فريق كبير من هؤلاء النوابغ مع شيء عنهم · واننا لنشكر الصديق جزيل الشكر وننتظر وعده بفارغ صبر فنتعرف الى وطنيينا المجاهدين في المهجر ونعرفهم الى مشتركينا وقرائنا الكرام

نادي الطالب الفلسطيني في القدس : انشأ فريق من شبيبة القدس الناهضة هذا النادي لبضعة اشهر خلت وغايته بث روح العلم ورفع منار الادب وتقوية الرابطة بين الطلبة متذرعا لذلك بكل وسيلة يرى من ورائها النفع والفائدة كمساعدة صغار الفقراء على تحصيل العلوم وعقد اجتماعات تلقى فيها المحاضرات والخطب المختلفة الابحاث والمواضيع والسعي في ايجاد عمل لعاطلي الشبان وقد عقد ولا يزال يعقد اجتماعات يحضرها عشاق الادب لاستماع ما يلقى فيها من المحاضرات منها الاجتماع الذي القى فيه الدكتور الفيلسوف منصور فهمي يوم وجوده في القدس محاضرته الموجهة الى الشبان والشابات والحفلة الكبرى التي اقيمت تكريما لشاعر القطرين خليل

بك مطران وغيرها مما لا يسعنا معه الاّ الثناء على المؤسسين والاعضاء ثناء طيبا والدعاء لمشروعهم بزيادة النماء والازدهار بالرفاه والبنين:

زفت الآنسة ثريا الجدع شقيقة الاصدقاء جدع اخوان الى ابن عمها الاديب الخواجه كامل الجدع في حيفا في حفلة بلغت منتهي حد الذوق والكمال .

ومنح سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت على الطائفة المارونية بركة الاكليل الى الصديق الخواجه يوسف اسكندر عساف من عكا والآنسة اوجيني كريمة الخواجه رشيد العيراني احد كبار تجار بيروت في حفلة شائقة اقتصرت على الاقرباء

واحتفل في صيدا بزفاف الانسة جوزيفين عكاوى الى الوجيه الخواجه وديع عوده

وزفت الانسة ماري القالوش الى الصديق الخواجه حنا نضر وكانت حفلة العرس زاهرة زاهية .

وكانت حفلة اكليل الخواجه وديع صنبر في صيدا وهنأ العروسين فيها سيادة المطران خرياطي وحضرة سكرتيره الاب نبعه والاديبان الخواجات اديب الجدع وحبيب صنبر وصاحب هذه المجلة فرد عليهم الوديع شاكراً .

فنسأل للمتزوجين رغد عيش وهناء في حياتهم الجديدة .

والموت نقاد

قسطنطين مدور　　جبران كزما　　جورج مق

والموت نقـاد علَى كفه　　جواهر يختـار منها الجياد

نكبت ثلاث مدن في منطقة شمالي فلسطين بفقد ثلاثة من كبار رجالها الوطنيين المجاهدين احسن جهاد في حقل الوطنية سياسة وادبا وعمل الخير . وكأني بالشعر القائل « والموت نقاد على كفه » يصدق فيهم . اذ صال طائر المنون صولة اصاب بها البلاد في اعزّ الاعزاء لديها واختطف من كانوا للوطنية امتن اركان وللادب ازهر اعلام ولعمل الخير خير الرجال المتقدين غيرة ونشاطا . فكان نزول نعيهم عَلَى البلاد وسكانها عامة اشد وقعا من نزول الصاعقة عَلَى الرؤوس واسف الجميع وحق لهم الاسف والبلاد لا تزال بحاجة كبيرة الى همم امثالهم وخدمات صادقات نظير خدماتهم

قسطنطين مدور

هو الرجل المعروف بصراحته وجرأته وعلى الاخص بغيرته على ابناء جنسه غيرة تحفظها له عكا وحيفا . كان قاطنا مدينة عكا قبل الحرب وشاغلا فيها وظيفة وكالة قنصلاتو فرنسا وتاجرا من كبار التجار وقد عرف يومذاك بحمايته الضعفاء امام مظالم حكومة

السلطان عبد الحميد وبعدها تدفعه الى ذلك غيرته وجرأته ولما كانت الحرب الكبرى نال قسطه من الاضطهاد والعذاب والسجن وابعد عن موطنه وبقي بعيدا الى ان وضعت الحرب اوزارها فرجع الى حيفا واقام فيها مع افراد اسرته وكان عضوا عاملا في الجمعية المسيحية الكبرى وفي كل ما قامت به فلسطين من الاعمال القومية المجيدة واشترك في المؤتمر السوري الذى عقد بدمشق في حكومة الملك فيصل وكذلك كان عضو المؤتمرات الفلسطينية هذا عدا خدماته الجليلة لطائفته الكاثوليكية وهو احد رجالها المعروفين ونال من دولة فرنسا وسام الشرف ·

وقد دهمته المنية في بيروت حيث ذهب للتداوي من داء الم به وهو في العقد السادس من العمر وشيعت جنازته بموكب حافل اشترك فيه علية القوم والاصدقاء وترأس الصلاة عن نفسه سيادة المطران باسيليوس قطان رئيس اساقفة ابرشية بيروت عَلَى الروم الكاثوليك · وضم الى رفات اجداده في بيروت رحمه الله رحمة واسعة والهم قرينته واولاده واسرته الصبر والسلوان·

جبران كزما

اما هذا الفقيد فوا اسفاه عَلَى شبابه الغض وادبه الجم ووطنيته الصادقة · لقد كان رحمه الله شعلة ذكاء وحماس يعمل

في حقل الوطنية بغيرة حقيقية و باخلاص يندر اتصاف غيره بها حتى ان اسمه اضحى والوطنية مترادفين ٠٠ تلقى دروسه اولا في مسكوبية الناصرة ثم اكمل التحصيل في روسيا وفرنسا ورجع الى بلاده وقد تزوّد موؤنة غزيرة من العلم الصحيح فشمر عن ساعد الكد واخذ يشتغل ويجاهد في صفوف الوطنيين جهادا كان المثال الاعلى فيه امام زملائه وتعاطى الزراعة في غور بيسان ، وباقتداره وتفوقه تمكن من جمع كلمة العرب حوله حتى اضحى هو زعيمهم الاكبر يرجعون اليه بملماتهم وينيبونه عنهم في مواقفهم القومية ويتكلم وعشرات الالوف من الوطنيين يؤمنون على كلامه ، وقد لاقى في سبيل الجهاد اضطهادا من المعاكسين واضرارا مادية لم تثنه عن عزمه بل كانت تزيده همة ونشاطا وغيرة ٠ اشترك في المؤتمرات الفلسطينية وكان دائما عضوا في اللجنة التنفيذية ومثالا للوطنية الصادقة والغيرة والنشاط حتى وافاه المنون على اثر علة الانفلوينزا الشديدة وله من العمر ٣٣ عاما وقد قامت البلاد لنعيه وقعدت وذهبت الوفود الى الناصرة لمشاطرة آله الاسى وصلّي عليه في كاتدرائية الروم الارثوذكس ووري في التراب بين بكاء الباكين وقد بلغنا ان اللجنة التنفيذية اقامت له باسم فلسطين حفلة تأبينية في الناصرة تعددت فيها الخطباء ٠ وترمى

الينا ايضا ان آل بيسان عازمون على رفع تمثال له عندهم وتسمية احد الشوارع باسمه احياء لذكره وتخليدا لمآثره . أفاض الله على ضريحه شآبيب الرحمة وكانت الجنة خير جزاء لاعماله المبروة والهم آله وفلسطين تعزية وصبراً

جورج مق

خسرت فلسطين بموت هذا الفقيد العزيز اديبا كبيرا وشاعرا رقيقا ووطنيا عرف بغيرته الشديدة على قوميته واللغة العربية بالرغم من كونه ابنا لوالدة يونانية وبالرغم من تمضيته وقتاً كبيراً في محيط يوناني وقد كان سكرتيرا للبطريركية الارثوذكسية في القدس ولد المرحوم في عكا وتلقى علومه في مدرستها الطائفة الاورثوذكسية ولما كبر اصدر مجلة الشمس في دمشق مدة سنة واحدة فقط وكان ذلك قبل الحرب الكبرى ثم ذهب الى القدس وعلم في مدرسة المصلبة لدير الروم ثم عين سكرتيرا للبطريركية الى ان وافاه المنون في طبريا على اثر داء الم به وهو لا يتجاوز ٤٤ سنة من عمره ونقلت جثته الى عكا واحتفل بمأتمه احتفالا مهيباً . واقيمت له حفلة تأبينية بعد مضي اربعين يوما من وفاته اشترك في تكريمه فيها نخبة من كبار رجال الادب والفضل عارفي قدره . عزى الله آله وجعل الجنة مثواه .

هو الحي الباقي

ونكب حضرة الكاتب النسائي المعروف السيد جرجي نقولا باز في بيروت بوفاة والدته المرأة التقية الفاضلة وشيعت جنازتها بالاكرام اللائق بشيخوختها

وبلغنا ان الرصيف الخواجه نقولا شحاده صاحب مرآة الشرق في القدس اصيب بفقد والدته الجليلة

وان الرصيف نعوم البستاني صاحب جريدة دير القمر فقد والده الشيخ البار التقي والتاجر الاديب المعروف

وتوفي الى رحمة ربه

المرأة الفاضلة والدة حضرة المحترم الخوري مرتينوس جدعون عن ٩٥ عاما قضتها بالبر والتقوى

وميلاده الطرشا والدة الخواجه سمعان الطرشا عن ١٠٠ عام كانت فيها مثال الامهات الصالحات

والشيخ الجليل يوسف صهيون كبير اسرة صهيون الكريمة عن ٨٥ سنة قضاها حياة صالحة مبرورة

والرجل النشيط سمعان مق عن ٤٥ سنة على اثر نوبة قلبية لم تمهله .

وقد صال طائر المنون ايضا على عدد كبير من الناس يضيق نطاق العدد عن تعداد اسمائهم

فنسأل المتوفين الرحمة ولآلهم الصبر والسلوان

Pgs. 92-93 (450-451) Missing

وقد وضع حضرة المحترم القس اسعد منصور تاريخا للناصرة واثبت فيه كل ما تمكن من معرفته عنها من الامور التاريخية المثبوتة والتقاليد المنقولة عَلَى الالسن و قسمه الى اربعة ابواب كبيرة . اثبت في الباب الاول حقائق اولية عن الناصرة وموقعها الجغرافي ومياهها واسمها وفي الباب الثاني يتكلم عن تاريخ الناصرة من اقدم عصورها الى ايامنا الحاضرة وفي الباب الثالث تكلم عن كنائسها ومعابدها واديرتها ومستشفياتها وجوامعها ومقامات الاولياء فيها ومدارسها والباب الرابع تكلم فيه عن سكانها ودياناتهم وطوائفهم وعددهم وازيائهم وعوائدهم واشغالهم ومحصولات اراضيهم وكذلك عن تاريخ الاسر من اقدم الجدود الى آخر مولود . والكتاب نتيجة جهاد ١٨ سنة يقع ب ٣٣٣ صفحة كبيرة ويدل على ما لصاحبه من الفضل العظيم في جمعه ووضعه فنشكر للمؤلف جهاده ونرجو للكتاب رواجا ونحث عشاق التاريخ والناصريين خصوصا على اقتنائه ويطلب من مكتبتنا في حيفا وثمنه مغلفا ٢٥ غرشا وثلاثين غرشا مصريا مجلدا .

ملوك العرب : هو السفر النفيس الذي وضعه الفيلسوف الريحاني على اثر رجوعه من رحلته الطويلة في جزيرة العرب وقد تكلمنا عنه بالتفصيل في العدد السابق من الزهرة وحثثنا كل

عربي عَلَى مطالعته والاستفادة من محتوياته التى لا ترى بدًا للجميع من معرفتها عن ملوك العرب وامرائهم المعاصرين وعن وعوائدهم واحوال بلادهم · والكتاب يقع بجزئين كبيرين يطلبان في حيفا وفلسطين من مكتبتنا الوطنية بحيفا

مجلة الحقوق فى يافا : لقد اجتازت هذه المجلة الراقية عامها الاول بهمة صاحبها المحامى البارع السيد فهمى الحسينى الذي ينوي في سنتها الجديدة ان يجعلها مجلة ازهى وابهى ومواد اغزر واكثر فائدة ، وهو يعد لذلك العدد لتصدر في اول اذار سنة ١٩٢٥ فنحيي الرصيف ونسأل لمشروعه الرواج الذي يستحقه ·

المجلة التجارية لغرفة تجارة حيفا : تصدر غرفة حيفا التجارية في طالع سنة ١٩٢٥ مجلة تجارية تعنى فيها بكل ما له مساس باقتصاديات البلاد وتنشر قرارات الغرفة واعمالها ويتولى امر تحريرها حضرة الكاتب المعروف الصديق توفيق زيبق سكرتير الغرفة · ولاشك ان المجلة بادب محررها ومعارفه الواسعة وبهمة ونشاط اعضاء الغرفة ستملأ فراغا كبيرا في حالة حيفا الاقتصادية والادبية فنرحب بالرصيفة الجديدة ونتمنى لها الرواج الذي تستحقه ·

العرائس : مجلة برزت جديدا الى عالم الادب بحلة تميس فيها

ادبا وعلما وفكاهة وهي تصدر مرتين في الشهر في بكفيا (لبنان) لصاحبها الادب السيد عبد الله حشيمه فنرحب بها ونتمنى لها الاقبال ولصاحبها التوفيق والنجاح

الزهور: هو كتاب يحوي خواطر وآراء صاحبه الاديب السيد قسطنطين جورج ثيودري في القدس وقد سبق ونشرها في مجلات وجرائد مختلفة وجمعها بهذا الكتاب فجاءت تنم عن ادب واجتهاد صاحبها الذي نتمنى له كل توفيق

رباعيات الزهاوي: مرّ الشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي بسوريا لبضعة اشهر خلت فرحبت به دمشق وبيروت بحفلات سبق ونشرنا الشيء الكثير عنها في اعداد هذه السنة من الزهرة · وقد رأت مدينة بيروت زيادة في تكريمه ان تجمع رباعياته الشهيرة وتطبعها على نفقتها في كتاب يحفظ اثرا خالدا لهذه الزورة · فشكلت لجنة خصيصا لهذا الامر وطبع الكتاب مستهلا بمقدمة بقلم الكاتب المعروف محمد جميل بك بيهم وبترجمة حياة الشاعر بقلمه: فنحيي هذه الروح الطيبة ونشكر لجميل بك تقدمته الكتاب لنا باسم لجنة النشر ونسأل الله ان يكافيء اولياء المشروع عن الادب خيرا

ضاق نطاق العدد عن ذكر كل ما اهدي الينا · فالى العدد القادم